" الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها بمدينة مكة المكرمة"

أ / فاطمة بنت علي بن عبد الله الغامدي

- **مستخلص الدراسة**:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة المتعلقة باكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها، وكذلك الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مجتمع الدراسة تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية. وقد استخدم المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وبُنيت استبانة مكونة من أربعة محاور: حيث اشتمل المحور الأول على (١٠) حاجات تدريبية تتعلق بمفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني، واشتمل المحور الثاني على (٥) حاجات تدريبية تتعلق بتحديد خصائص الطالبة الموهوبة فنيا، و أشتمل المحور الثالث على (١٣) حاجة تدريبية تتعلق باكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا، واشتمل المحور الرابع على (٢٢) حاجة تتعلق برعاية الطالبة الموهوبة فنيا. وطبقت الاستبانة على مجتمع الدراسة المكون من (١٨٨) معلمة، منهم (٩٧) معلمة بالمرحلة المتوسطة، و(٩١) معلمة بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. واستخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة لتحليل بيانات الدراسة واستخراج النتائج. وقد خلصت الدراسة إلى وجود (١٠) حاجات تدريبية لازمة لمعلمات التربية الفنية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدرجة كبيرة جدا، و (٢٨) حاجة تدريبية بدرجة كبيرة، و (١٢) حاجة تدريبية بدرجة متوسطة من وجهة نظر مجتمع الدراسة. كما دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لآراء مجتمع الدراسة حول تقدير درجتي الأهمية والاحتياج للتدرب على الحاجات التدريبية المحددة تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية. وقدمت الدراسة عددا من التوصيات للقائمين على إعداد معلمات التربية الفنية وتدريبهم أثناء الخدمة، ومن أهمها تلبية احتياج معلمات التربية الفنية من المعارف والمهارات اللازمة لاكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها من خلال برامج تدريبية أثناء الخدمة، كما تم اقتراح عدد من الدراسات ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدارسة الحالية.

Training Needs for the Art Education Female Teachers of Intermediate and Secondary Schools in the Field of identifying and Nurturing Artistically Gifted Student in Makkah City

By : Fattmah A. Alghamdi

Abstract:

This study aimed to determine the necessary training needs for female teachers of art education of intermediate and secondary schools concerning identifying and nurturing artistically gifted student, and detecting the possible existence of statistically significant differences between the views of the study population attributed to the difference in the academic stage. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach, and constructed a questionnaire of four axes: the first axis included (10) training needs related to the concept of art giftedness and artistic creativity,

and the second axis included (5) training needs related to the identification of artistically gifted student's characteristics, and the third axis included (13) training needs regarding the methods of identifying artistically gifted student, and the fourth axis included (22) training needs related to the methods of nurturing artistically gifted student. This questionnaire was distributed to the study population consists of (188) art education female teachers; out of which (97) were middle school teachers and (91) high school teachers in the city of Makkah. To analyze the data and extract the results, the study used frequencies, percentages, averages and standard deviations, and t-test for independent samples.According to the point of view of the study population, the study concluded (10) training needs at a very large scale, and (28) training needs at a large scale, and (12) training needs at a medium scale. Results of the study also revealed that there were no statistically significant differences between the average responses of the study population regarding the extent of importance and needs for training on the needs identified in the questionnaire in each axis, and for all axes combined, that could be attributed to different academic stage. The study presented a number of recommendations for those who prepare and train art education teachers with focused on the need for an in-service training program for art education teachers related to knowledge and skills necessary to identify and nurture artistically gifted student. Moreover, the study suggested a number of strongly related studies to the current study topic.

- **مقدمة** :

نشهد في وقتنا الراهن اهتماماً متزايداً من علماء النفس والتربويين بالموهوبين والمبدعين على اختلاف مواهبهم؛ فصدرت العديد من الكتب والدراسات والمقالات التي تهتم بسبل اكتشافهم، وبرامج رعايتهم. وقد أدى هذا الحراك التربوي في تربية الموهوبين إلى تعدد وتنوع أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين في مجالات النشاط الإنساني المختلفة، وإلى معرفة كيفية استثمار تلك القدرات لخدمة البشرية وحاجات المجتمعات. وقد أدركت المملكة العربية السعودية بجميع مؤسساتها التربوية والاجتماعية أهمية استثمار المواهب البشرية للحاق بالركب العالمي في التقدم والازدهار، وكان من مظاهر ذلك الاهتمام: إنشاء إدارات ومراكز لرعاية الموهوبين تنتشر في جميع مدارس مناطق ومدن المملكة (الموسى،٢٠١٠م، ص٧). وفي ضوء ذلك فإن التحدي الحقيقي يظهر أمام معلمي الصف العادي والإدارات المدرسية غير المؤهلة في اكتشاف ورعاية الموهوبين؛ مما قد يضيع حق الفئات الموهبة الموجود في مدارسهم من فرصة الالتحاق ببرامج الرعاية المناسبة.

إن قضية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم هي مسؤولية ومهمة المدرسة التربوية؛ حيث أكد الجغيمان (٢٠٠٧م) على أن العناية بمواهب الطلبة وقدراتهم من

أسمى وظائف المدرسة، وهو الأمر الذي يستدعي تكاتفاً وتعاوناً من جميع أعضاء المدرسة لإنجاح هذه المهمة. ولذلك فإن إعداد المعلمين وتطوير وتنمية معارفهم ومهارتهم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم أصبح ضرورة يجب أن تتحقق من خلال برامج تأهيلية وتطويرية تتسم بالموضوعية ومواكبة العصر في تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، وعلى تصميم المنهج والخطط والبرامج التربوية المناسبة التي تخدم حاجات الموهوبين (Clark & Zimmerman, 2004). وقد أوصت دراسة صديق، وأمل أمين (٢٠٠٩م)، ودراسة الجهني (١٤٣٠هـ)، ودراسة آل كاسي (١٤٣٠هـ)، ودراسة الهابش (١٤٣٢هـ) بأهمية تدريب المعلمين وتأهيل الكوادر البشرية لاكتشاف ورعاية الموهبة؛ وأن تتضمن برامج تكوين المعلم أثناء الخدمة برامج تدريبية في تربية الموهوبين تنظم وفق رؤية واضحة وسياسة علمية قائمة على تحديد الكفايات المهنية الواجب توافرها في المعلم فيما يتعلق برعاية الموهوبين.

- **مشكلة الدراسة**:

إن آليات اكتشاف الطالب الموهوب فنياً تعتمد على ترشيح المعلم، وباستخدام أساليب غير علمية أو موضوعية وغير متخصصة أو مقننة لخصائص وسمات الطالب الموهوب فنيا (الخديدي، ١٤٢٩هـ). وافتقار معلمة التربية الفنية للمعارف والمهارات اللازمة في التعرف على خصائص الطالبة الموهوبة فنيا يكون عائقا عن اكتشافها، أو قد يؤدي إلى الترشيح الخطأ (عطا الله ، ٢٠٠٨م، علي ١٤٢٤هـ). وقد بينت دراسة الغامدي (١٤٢٥هـ) أن إدارة تعليم جدة ممثلة في معلمي التربية الفنية رشحوا (٢٥٠) طالبا موهوبا فنيا، وبعد إجراء الاختبارات لهم وتحليل أعمالهم، لم يرشح منهم إلا ثمانية موهوبين فنيا، وذلك فيه هدر لعملية الكشف عن الموهوبين بالطرق الموضوعية والتي تستغرق وقتا وجهدا طويلا. وتعتمد عملية اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا و رعايتها على وعي المعلمة بأهمية دورها في المشاركة في الحراك التربوي الراهن في هذا المجال. وهذا يتطلب تدريب معلمة التربية الفنية ضمن برامج تدريبية تراعي أهم عوامل نجاحها وهو تحديد الحاجات التدريبية. من ذلك المنطلق وجدت الدراسة الحالية الحاجة لدراسة الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها.

- **أسئلة الدراسة**:

تتمحور أسئلة الدراسة حول السؤال الرئيس التالي: **ما الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا من وجهة نظرهن؟**

وتتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة أهمية الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها من وجهة نظرهن؟

٢. ما درجة احتياج معلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية للتدرب على الحاجات التدريبية في مجال اكتشاف ورعاية الطالبة الموهوبة فنياً من وجهة نظرهن؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية والاحتياج للتدرب تعزى إلى المرحلة الدراسية؟

- **أهمية الدراسة**:

- إن الدراسة الحالية من الدراسات القلائل التي تناولت الحاجات التدريبية في مجال اكتشاف ورعاية الطالبة الموهوبة فنياً، ولذلك فهي تستمد أهميتها من أهمية برامج رعاية الموهوبين وحداثة وجودها في إدارة التربية والتعليم بمدارس المملكة العربية السعودية.
- توفير الجهد والوقت المبذول في التنمية المهنية لمعلمة التربية الفنية أثناء الخدمة فيما يتعلق باكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً ورعايتها، والتركيز على ما تحتاج.
- تقدم الدراسة أداة بحثية يمكن الوثوق بها، والاستفادة منها في مجال تحديد الحاجات التدريبية.
- إعداد وتصميم برامج تدريبية لتنمية معارف ومهارات معلمات التربية الفنية في ضوء حاجتهن التدريبية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً ورعايتها.

- **حدود الدراسة**:

اقتصر موضع الدراسة الحالية على تحديد الحاجات التدريبية لدى معلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام الحكومي بمدينة مكة المكرمة في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً ورعايتها من وجهة نظر مجتمع الدراسة. كما تم تطبيق الدراسة في النصف الدراسي الأول لعام ١٤٣٢هـ. واقتصر مجتمع الدراسة على معلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية للمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة.

- **مصطلحات الدراسة**:

- الحاجات التدريبية: إن الحاجات التدريبية تمثل مجموعة من التغيرات المطلوب إحداثها في معارف ومهارات واتجاهات الأفراد بقصد تحسين أدائهم المهني. كما أنها تحدد الفرق بين الأداء المتوقع والواقع الفعلي الموجود للمعلم في المؤسسة التربوية (عليوة، ٢٠٠١م، ص ٢٦). ويقصد بالحاجات التدريبية في هذه الدراسة: مجموعة المعارف والمهارات التي تحتاج معلمة التربية الفنية إليها والمتعلقة بأدوارها في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً ورعايتها في المرحلة المتوسطة والثانوية.
- اكتشاف الطالبة الموهوبة: هي مجموعة من الطرق والأدوات والإجراءات التي تستخدم للكشف عن الموهوبين، وتختلف من حيث طبيعتها ومحتوى كل منها ومظهر الموهبة أو التفوق الذي تقيسه (القريطي، ٢٠٠٥م، ص ١٧٩). ويقصد بعملية الاكتشاف في هذه الدراسة أنها: مجموعة من

الأساليب والأدوات العلمية المقننة والذاتية التي تستخدم للتعرف على الطالبة الموهوبة فنياً بالمرحلتين المتوسطة والثانوية.

- رعاية الطالبة الموهوبة: ذكر جروان (٢٠٠٨م) أن "رعاية الموهوبين: هي برامج تربوية ذات خدمات متمايزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوفرة في المدارس العادية" ص١٩٢. ويقصد برعاية الطالبة الموهوبة فنياً في هذه الدراسة: البرامج التربوية التي تقدمها إدارة المدرسة ومراكز الموهوبات لرعاية مواهب طالبة التربية الفنية والتي تساهم معلمة التربية الفنية في تنميتها وتطويرها وتنفيذها وتقديمها للطالبة.
- الطالبة الموهوبة فنياً: تعرف مي عبد المنعم (٢٠٠١م) الموهوبين في الفنون بأنهم: "ذوو القدرة العالية في الفنون التشكيلية الذين يملكون استعدادات فطرية عالية للتميز في الفنون. وهذه الاستعدادات هي التي تجعل الفرد يعبر عن أفكاره تعبيراً فنياً، ويقدر الجمال في كل شيء ويتذوقه، ويهتم بالفن وبأعمال الفنانين" ص١٥. وتعرف الباحثة الطالبة الموهوبة فنياً في هذه الدراسة بأنها: طالبة المرحلتين المتوسطة والثانوية التي لديها استعدادات وفطرة عالية في أحد أو بعض مجالات التربية الفنية؛ كالرسم والنحت، والتلوين، وتشكيل المعادن، وغيرها. كما أن لديها سلوكاً إبداعياً وابتكارياً في أعمالها الفنية، ونضجاً فنياً مبكراً مقارنة بمن هنّ في نفس عمرها.

- **الخلفية النظرية للدراسة** :
- **أولا : الإطار النظري** :

إن الاهتمام بالموهوبين والرغبة في خدمتهم ورعايتهم بدأت واستمرت على مر الثقافات القديمة حتى وقتنا الحالي؛ وذلك لارتباط تطور ونهضة الثقافات والمجتمعات بتسخير قدرات أبنائها وتوظيفها لتحقيق أهدافها. حيث أن المجتمعات تعتمد بالدرجة الأولى على إنجازات أبنائها من أصحاب القدرات والكفاءات العالية، فما تشهده تلك المجتمعات من إنجازات تكنولوجية واقتصادية وتقدم علمي هائل ما هو إلا حصاد فكر ومهارة الموهوبين الذين وفرت لهم مجتمعاتهم البيئات المناسبة لتفجير طاقاتهم الكامنة.

- **مفهوم الموهبة**:

أظهرت الأدبيات التي تناولت تعريفات الموهبة والموهوبين اختلافات واسعة حول تعريف مفهوم واحد للموهبة، وقد أرجى ذلك إلى الكثير من العوامل التي أثرت في تعريف الموهبة، والتي من أهمها النظرة الأحادية لمفهوم الذكاء والثقافة الاجتماعية، والتطور العلمي، والبحث والدراسات العلمية في مجال الموهبة وكيفية تحديدها (جروان ، ٢٠٠٨م، ص ٥٤.٤٩؛ والسمادوني، ٢٠٠٩م، ص٥٣.٤).

ومصطلح الموهبة هو الترجمة العربية المقابلة للمصطلح الإنجليزي (Giftedness)، و في معجم القاموس المحيط (آبادي، ٢٠٠٧م) ذكر أن الموهبة هي " العطية" ص ١٤٢٢، أما في قاموس الرائد (مسعود ،٢٠٠٥م) فذكر أن الموهبة "شيء موهوب، قدرة فطرية، كموهبة الشعر" ص ٨٦٧. وقد حاول البعض إيجاد

تعريف اصطلاحي عام للموهبة، وعلى الرغم من ذلك فإن القارئ للأدبيات التي تناولت مفاهيم الموهبة والموهوبين يجد أنها لم تتفق على تعريف محدد، بل إنها خلطت بين مفهوم الموهبة ومفاهيم أخرى كالإبداع، والتفوق والعبقرية على أنها مرادفات لمفهوم الموهبة. وكان من نتاج اجتهاد التربويين في تصنيف الموهبة ظهور التعريفات التربوية والتي انطلقت من دراسات ومشاريع تربوية هدفت إلى إيجاد برامج خاصة للتعرف على الموهوبين ورعايتهم. والتعرف على هذه التعريفات يسهم في تكوين فكر تربوي عام عن مفهوم الموهبة وتبني التعريف الأنسب للموهوبين في مجال دراسي معين.

وقد بين مكتب إدارة التربية الأمريكي للموهبة (١٩٧٢م) أن الأطفال الموهوبين هم الذين يقدمون دليلا واضحا على تحصيل مرتفع في إحدى أو بعض المجالات التالية: القدرة العقلية العامية، استعداد أكاديمي خاص، تفكير إبداعي أو إنتاجي، القدرة القيادية، الفنون البصرية والأدائية، القدرة النفسحركية (السمادوني، ٢٠٠٩م، wikipedia.org, 2010). ويرى رينزولي (Renzulli, 2000) أن سلوك الموهوب يعكس التفاعل بين ثلاث مجموعات من السمات البشرية هي: القدرة العامة فوق المتوسط ، قدرة عالية من المثابرة أو الإصرار مستوى مرتفع من القدرة الإبداعية. بينما ترى كلارك (Clark, 1992) أن الموهبة تعتمد في الأصل على مفهوم بيولوجي لمستوى ذكاء عال، وأن هناك تطورا وتقدما مستمرا وبشكل متزايد لأنشطة الدماغ ووظائفه والّتي تتضمن الحس البدني والعاطفي والمعرفي، وأن هذا النشاط المتقدم يمكن التعبير عنه في " صورة قدرات مرتفعة في المجالات المعرفية والإبداعية والاستعداد الأكاديمي والقيادي والفنون المرئية والأدائية" ص٨، كما ترى كلارك أن مثل هذه الفئة تحتاج إلي برامج رعاية خاصة لا تحققها المدارس العادية.

وقد انتقدت نظرية الذكاء المتعدد (Multiple Intelligences) لجاردنر (Gardner) أن يكون الإنسان ولد بذكاء واحد وأنه غير قابل للتغير أو التدريب كما انتقدت اهتمام مقاييس الذكاء بالموهبة العلمية، وإهمال الأنشطة الإنسانية الأخرى التي قد يبدع الفرد فيها. وعرف جاردنر (Gardner, 1983) الموهبة بأنها" القدرة على حل المشكلات، وإيجاد إنتاج ذي قيمة ضمن موقف أو مواقف ثقافية" ص٩. وقد قسم جاردنر الذكاء حسب نظرية الذكاء المتعدد إلى ثمانية ذكاءات شملت: الذكاء اللغوي (Linguistic Intelligence)، الذكاء المنطقي الرياضي (Logical-Mathematical)،الذكاء المكاني– البصري (Visual – Spatial Intelligence)، الذكاء البدني – الحركي (– Bodily Kinesthetic Intelligence، الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence) الذكاء الاجتماعي (Interpersonal Intelligence)، الذكاء الشخصي (Intelligence Intrapersonal)، الذكاء الطبيعي (Naturalist Intelligence).

إن عدم اتفاق التربويين على تعريف عام ومحدد لمفهوم الموهبة ناتج عن عدة عوامل تتجلى أهمها في تطور نظريات الذكاء، ودراسات الخصائص السلوكية

والسمات الشخصية، ودورها الكبير في تميز مجالات الموهبة وتصنيفها ضمن المواهب الأكاديمية، والإبداعية، وغيرها. كما أن حاجات المجتمع من أبنائه الموهوبين تؤثر في تقديره لمجالات معينة من مواهبهم بمعزل عن نوع الموهبة أو مجالاتها المختلفة لدى الأفراد.

- **مفهوم الموهبة الفنية**:

تباينت تعريفات الموهبة الفنية تباين تعريف الموهبة بشكل عام، وظهر ذلك الاختلاف في تعريفات التربويين المهتمين بالموهبة الفنية. وقد ذكر وينر (Winner, 1996,) في كتابه "الأطفال الموهوبين: الحقائق والأساطير" أن الأطفال الموهوبين فنيا يظهرون مجموعة من الخصائص ذاتٍ تردد عالٍ أو على مستويات مختلفة عن الأطفال العاديين..." ص١٨٥. أيضا ذكر البِسيوني (١٩٨٥م) أن الموهبة الفنية " قدرة فطرية غير عادية حباها الله شخصا معينا وجعله قادرا على أداء شيء معين أكثر من غيره ممن هم في نفس سنه، إذا أتيحت له نفس الظروف" ص ١٤٥. وهذه الفئة من التعريفات تستند في تحديد الطالبة الموهوبة فنيا على قدرتها على التعبير الفني وفق مراحل تطور رسوم الأطفال المتعارف عليها عند المعلمين والتربويين في مجال التربية الفنية، وفي حال ما تميز أداء الطالب في التعبير الفني في مجال أو أكثر من مجالاتٍ التربية الفنية عما يقدمه ممن هم في نفس عمره الزمني اعتبر موهوب فنيا سواءٍ كان تعبير الطالب الموهوب فنيا يتميز بمرحلة واحدة أو مراحل أكثر تقدما.

وذكرت بعض التعريفات أن الموهبة الفنية طاقة واستعدادات يمتلكها الموهوب فنيا، وأنها مورثة. كما وأن تلك الطاقة الكامنة أو الاستعدادات الخاصة العالية تؤهل الطالب مستقبلا لتحقيق مستويات أدائية مرتفعة في واحد أو أكثر من مجالات الفنون البصرية (مي عبد المنعم، ٢٠٠١م؛ الضويحي ٢٠٠٨م). وشرح الضويحي ماهية الاستعدادات العالية بأنها "الدافع وراء التعبير الفني الذي يظهره الطفل بكفاءة عن أفكاره ومشاعره في إحدى مجالات الفن أو بعض منها والتي تكون مقبولة اجتماعيا مثل الرسم والنحت، والتصوير..." ص ٥٤. ومن المهم ذكره أن التعريفات التي ترى أن الموهبة هي الاستعدادات الفطرية ترى أيضا أنه يمكن إثراؤها وزيادتها بالتدريب والممارسة حتى تصل بأداء الموهوب إلى مستوى عالٍ من الإتقان والمهارة.

وترى تعريفات أخرى أن قياس مدى امتلاك الفرد لموهبة فنية يعتمد بالدرجة الأولى على تقييم عمله الفني، وفي ضوء تقييم المنتج الفني. حيث يرى تايلر (Taylor) أن الموهبة في هذا المنظور تمثل الاستعداد لإنتاج الأفكار والتعبيرات الجديدة والحلول للمشكلات بطريقة غير عادية، وفي مناخ تجريبي استكشافي لإنتاج أفكار أصيلة وفريدة (القريطي، ٢٠٠٥م، ص ٤٦). والموهوبون فنيا يبذلون جهدا غير عادي لإخراج عملهم الفني وهذا ما أكد عليه ماسلو عندما عرف الموهبة الفنية بأنها "الإنتاج الناجم عن النشاط الجاد والعمل المتواصل والمضبوط الذي يقوم به الفرد" (صبحي؛ ويوسف، ١٩٩٢م، ص١٠٦). كما يرى

الغامدي (١٩٩٧م) أنه يمكن تميز الموهوب في التربية الفنية من تميز إنتاجه عن إنتاج الطفل العادي. والتعرف على الموهوبين فنيا من خلال إنتاجهم الفني يحتاج جهدا كبيرا من الموهوب نفسه لإظهار براعته في مجال معين.

وتعتبر نظرية الذكاء المكاني- البصري لجاردنر (Gardner's Theory of Spatial-Visual Intelligence, 1983) من أهم النظريات التي ربطت بين ذكاء الفرد وموهبته في مجال معين، حيث بين جاردنر أن الذكاء المكاني يعتمد على قدرة الفرد على تطوير صور من نماذج عقلية تم إدراكها باستخدام القدرة على الملاحظة وربط العلاقات للعالم البصري . المكاني بدقة وتحويل تلك الإدراكات الأولية إلى الحيز المكاني أو معالجتها يدويا في مجال الرسم، أو النحت، أو التصوير. وغير ذلك من مجالات الفن. وقد حدد جاردنر (Gardner, 1983) سعة الذكاء المكاني بأنها " القدرة على ملاحظة العناصر وتحويلها من عنصر إلى آخر، والقدرة على مناشدة الخيال العقلي واستدعاء الصور ومن ثم تحويلها وتوظيفها مرة أخرى دون الرجوع إلى المثير الأصلي والقدرة على إنتاج تصميمات مشابهة للمعلومات المكانية." (P. 176) ويتطلب الذكاء المكاني الحساسية للون والخط والشكل والمساحة والمجال وعلاقات العناصر ببعضها، كما يتأثر بما توفره البيئة من مثيرات جمالية.

وفي ضوء التحليل السابق لتعريفات الموهبة، تعرف الدراسة الحالية الموهبة الفنية إجرائيا بأنها: استعداد أو طاقة فطرية لأداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات الفنون كالرسم والتلوين، والنحت، والتصوير، والتصميم وتشكيل المعادن والأخشاب وغيرها من مجالات الفنون التي تحظى بالقبول والتقدير الاجتماعي، والتي تتملكها الطالبة الموهوبة فنيا أكثر من غيرها ممن هم في نفس سنها وتسهم في تحقيقها لمستويات أدائية متميزة في المجال الفني المرتبط بهذا الاستعداد، إذا ما توفرت لديها العوامل الشخصية اللازمة والمحفزات البيئة المناسبة.

- **خصائص وسمات الموهوبين فنيا** :

يتميز الموهوبون بسمات شخصية وخصائص سلوكية لا تتوفر غالباً عند أقرانهم العاديين. وقد تم تحديد السمات الشخصية والخصائص السلوكية للموهوبين بعد القيام بدراسات طولية استمرت سنوات عديدة، في ضوء نتائجها وضع عدد من التربويين والباحثين قوائم سمات شخصية وخصائص سلوكية للموهوبين بشكل عام والموهوبين فنيا بشكل خاص. ويتم تناول أهم هذه السمات الشخصية والخصائص السلوكية التي اتفقت عليها الأدبيات فيما يلي:

- **الخصائص المعرفية**:

- **النضج المبكر**: إن من السمات العقلية الواضحة للموهوب أن لديه نضجاً مبكراً والذي يظهر جليا في نمو تفكيره، كما يوصف الموهوب أن لديه عمرا عقليا أعلى مقارنة مع عمره الزمني. وقد لاحظت دراسات رسومات الأطفال الموهوبين فنيا أنهم يرسمون صورا يمكن تميزها عند عمر السنتين والنصف

(السمادوني، ٢٠٠٨م، ص ٧٩). وأكد وينر (Winner, 1996, P.3) على أن الموهوبين فنياً يرسمون بسرعة، وأنه يمكن ملاحظة نضجهم الفني المبكر بصورة واضحة مقارنة بمن هم في نفس عمرهم.

- **إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة:** يتمتع الموهوب فنياً بالقدرة على إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة، والقدرة على المفاضلة والموازنة بين الأفكار، وترجمتها وتوظيفها في صور وتمثيلات بصرية يدركها المشاهد (Gardner, 2000؛ القريطي، ٢٠٠٥م).
- **حب الاستطلاع:** يسهم حب الاستطلاع لدى الموهوب فنياً في ممارسة عمليات اكتشاف وبحث عن مصادر تثير انفعالاته الفنية. ويثير الموهوب فنيا التساؤلات حول العمليات، والآليات، والتقنيات التي يمكن استخدامها لإنتاج العمل الفني، كما أن سمة حب الاستطلاع تدفعه إلى حب المجازفة واكتشاف المجهول. وأكد تشن (Chan, 2007, P.18) على أن الطالب الموهوب في الفنون البصرية قد يتميز في مجال فني واحد محدد، ولكن حب الاستطلاع لديه يدفعه لاستقصاء تفاصيل دقيقة جدا تتعلق بمجالات فنية أو غير ذلك من المجلات الأخرى ذات العلاقة.
- **قوة الذاكرة والتركيز:** يتصف الموهوب فنياً باتساع المعارف وعمقها والقدرة على اكتساب كم هائل من المعلومات حول موضوعات متنوعة واختزالها، وتسهم قوة الذاكرة لدى الموهوب فنيا في امتلاك التمييز البصري في الأشكال والهيئات البصرية، وقوة الملاحظة وقوة التركيز وسرعة الاستيعاب للأعمال الفنية، وحدة الملاحظة لأدق التفاصيل (Dixon & Moon, 2006).
- **الخيال الخصب:** تتميز المدارك المعرفية لدى الموهوب فنياً بالخيال الخصب، وطلاقة في التعبير الفني، والعمق في التفكير والبعد عن مجرد المحاكاة السطحية للأشياء. ويسهم الخيال الخصب في إثراء الصور الذهنية والقدرة العالية على التخيل. وتعتبر هذه السمة من أكثر السمات التي تميز الموهوبين فنيا عن غيرهم من الموهوبين في مجالات أخرى (Kay, 2008).
- **مرونة التفكير:** إن العملية التعبيرية الفنية لدى الموهوب فنياً تمر بالعديد من أنماط التفكير والتي تسهم في النهاية في تكوين خبرته الفنية وإنتاجه الإبداعي، ومنها التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي. وأهم ما يتميز به تفكير الموهوب فنيا (عبد المنعم، ٢٠٠١م): المرونة والطلاقة في التعبير الفني والقدرة على المفاضلة والموازنة بين الأشياء، وإصدار أحكام تقيميه مع إعطاء المبررات المنطقية لذلك، والقدرة على إدراك العلاقات بين المعلومات والبدائل والمعطيات، وتوليد الأفكار الجديدة والعديدة. بالإضافة إلى ذلك فالموهوب فنيا يمتلك كل أو بعض قدرات التفكير الإبداعية التالية: الطلاقة التشكيلية، المرونة التشكيلية، الأصالة التشكيلية، الإفاضة التشكيلية، الحساسية للمشكلات الفنية، والاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته.

- **خصائص التعلم**:

تسهم قوائم تقدير خصائص التعلم لدى الموهوب فنياً في مساعدة المعلم على ملاحظة الاستراتيجيات التي يتبعها أثناء عملية التعلم والأداء الفني مما يساعد في التخطيط والتصميم لاستراتيجيات التدريس الأكثر ملائمة لهذه الفئة. ويرى كلارك وزمرمن (Clark & Zimmerman, 2004, P. 13) أن معلم التربية الفنية يمكن أن يعزز استراتيجيات التعلم لدى الطالب الموهوب فنيا وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لتنمية الموهبة الفنية والإبداع الفني. ومن أهم خصائص التعلم التي يتصف بها الموهوب فنيا ما يلي(Oreck, 2000 ؛ عبد المنعم، ٢٠٠١م؛ القريطي، ٢٠٠٥م؛ Alshouse, 2008;):

- تفضيل استراتجيات التدريس المحفزة للاكتشاف والتجريب وحل المشكلات. والقدرة على تحديد المشكلات في مجال ما وإدراك جميع جوانبها والاستمتاع بحلها، وتقديم طرق جديدة وأصيلة في الوصول إلى الحل.
- النظرة الكلية للمعرفة واستخدم مهارات النقد الفني، والإدراك البصري لفهم المعارف والمعلومات المطلوبة في المجالات الدراسية الأخرى، واستخدم المهارات الرياضية والعلمية، والتكنولوجية، والبلاغية التي تم اكتسابها من تلك المجالات في حل المشكلات الفنية وتطوير مهارته الفنية.
- استخدام مواد وخامات غير عادية تهدف إلى التغلب على الأفكار العادية وتقود إلى أفكار جديدة وأصيلة.
- التميز بقوة الملاحظة، والقدرة العالية على إدراك التفاصيل وإدراك الفروق بين الأشياء، والنظم والظواهر والاحتمالات، وإدراك العلاقات الخفية بينها.
- السرعة في الفهم والتركيز والانتباه خاصة فيما يتعلق بالمهام المتعلقة بمجال التربية الفنية، وسرعة الفهم للمبادئ الرئيسية والوصول إلى تعميمات صائبة بسرعة عن الأحداث والأشياء.
- التميز بالطلاقة التعبيرية والقدرة على استخدام مصطلحات فنية صحيحة سواء في الحديث عن الفن أو الكتابة عنه.
- إدراك الخصائص الجمالية للأشياء والأفكار والأحداث.
- البحث الدائم والاطلاع والقراءة عن الفن، والسعي إلى التحصيل والتعمق في مجال الموهبة، والاهتمام بمصادر المعرفة المختلفة التي تنمي الثقافة الفنية.
- القدرة العالية على الدقة والتنظيم والترتيب أثناء ممارسة الإنتاج الفني.
- القدرة العالية على استخدام أسلوب المناقشة وإلقاء تساؤلات عميقة عن كيف؟ ولماذا؟
- القدرة العالية على تنظيم النشاط التعليمي، والتخطيط للأعمال الفنية قبل تنفيذها مع الاستمرار في الأداء بمستوى مرتفع من النشاط والقوة والحيوية.

- التفوق في مجالات دراسية أخرى.

- **الخصائص الانفعالية**:

الخصائص الانفعالية هي كل ما يرتبط بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية وليست ذات طابع معرفي أو ذهني. ويعبر الموهوب فنياً عن قيمه وانفعالاته من خلال الفن، حيث يجد في الفن ومجالاته المختلفة مساحة واسعة لتعبير عن حواسه وأحاسيسه وخبراته الذاتية. ويعتمد الموهوب فنياً على إحساسات اللمس والحس كوسائل للتعامل مع البيئة، فالطالب اللمسي منشغل بعالم الحس والوجدان (إيمان شهاب، ٢٠٠٧م، ص ٢١)؛ ولذلك فالتعبيرات الفنية لطالب الموهوب فنياً تتأثر بانفعالاته. وقد لا تظهر بعض الخصائص الانفعالية عند الطالب الموهوب فنياً في السنوات المبكرة من المرحلة الابتدائية، ويكون ظهورها بشكل واضح في مرحلة المراهقة وبداية الرشد (المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية) وذلك بسبب تأثر النمو الانفعالي بالتغيرات الجسمية والخارجية والداخلية، والعمليات والقدرات العقلية والمعايير الاجتماعية وتكون الشعور الديني والقيمي عند سن المراهقة (شهاب، ٢٠٠٧م، ص ٣١). ومن أهم السمات الانفعالية لدى الطالب الموهوب فنياً الدافعية والمثابرة الاستقلالية، النضج الأخلاقي المبكر، النزعة الكمالية،القيادية، الحس المرهف التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

- **الميول والاهتمامات الفنية**:

يميل الموهوب فنياً إلى القيام ببعض الاهتمامات التي تتعلق بمجال موهبته الفنية والتي من أهمها (مي عبد المنعم ٢٠٠١م؛ القريطي، ٢٠٠٥م؛ Trimis & Savva, 2009):

- التميز باتساع وتنوع الميول والاهتمامات الفنية.
- المشاركة في الأنشطة الفنية، وأكثر تفضيلاً للأنشطة الفنية غير التقليدية كالفن البدائي والفنون الشعبية والبصرية.
- التميز بحب القراءة والاطلاع على فنون وثقافات محلية وعالمية.
- تقدر الأعمال الفنية للفنانين والمبدعين سواء المطبوعة أو المعروضة في المعارض والمتاحف.
- الاستمتاع بالرسم والتصميم في معظم أوقات الفراغ.
- الميل إلى التدرب على التقنيات الحديثة في مجال الفنون، وتجريبها وتطوير استخدامها بشكل مميز وغريب.
- الاستمتاع بالاشتراك في مناقشات النقد والتقييم الفني للأعمال الفنية.
- الاهتمام بزيارة المتاحف والمعارض الفنية لإثراء الخيال البصري، والمشاركة في الأنشطة والمسابقات الفنية.
- الاستمتاع بالعمل اليدوي، وتقدير الحرف والمهن الفنية اليدوية.
- الطموح العالي نحو مهنة الفن وتقديرها كمجال دراسة.
- الرغبة الشديدة في شغل وقت الفراغ بأنشطة فنية في مجال موهبته.

- الرغبة في الاستقلال، والتفرد بالأفكار والموضوعات والأعمال الفنية الأصيلة والنادرة.

يعتبر تحديد السمات الشخصية والخصائص السلوكية للموهوب من أحد أهم الموضوعات التي تحضى باهتمام كبير في مراجع علم نفس الموهبة، وذلك لما لها من أهمية في التعرف عليه، وتقدير حاجاته التعليمية والنفسية اللازمة أثناء تصميم برامج الرعاية، والتخطيط للمناهج، واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم. ولا يشترط التربويون وعلماء علم نفس الموهبة أن يمتلك الموهوب جميع الخصائص والسمات بنفس الدرجة، ولكن أكد البعض على أهمية الجمع بين خصائص التعلم والدافعية بالإضافة إلى الخصائص الخاصة بمجال الموهبة.

- **الكشف عن الموهوبين فنيا** :

تمثل عملية الكشف عن الموهوبين والمبدعين فنياً وتحديد مواهبهم الخطوة الأساسية في أي مشروع يهدف إلى تربيهم ورعايتهم، وتحديد حاجاتهم ومتطلباتهم التعليمية والنفسية. ونجاح برامج رعاية الموهوبين سواء داخل المدرسة أو خارجها يعتمد على مدى دقة إجراءات عملية الكشف، ومناسباتها للفئة المستهدفة. وقد اختلفت وتنوعت أدوات وأساليب الكشف باختلاف مجالات الموهبة، ولذلك يرى بعض التربويين أن عملية اكتشاف الموهوبين عملية معقدة تنطوي على العديد من الإجراءات التي تتطلب استخدام عدد من المحكات الموضوعية والنوعية والمناسبة لمجال كل موهبة.

ويوجد شبه إجماع على أن إجراءات التعرف على الموهوبين والمبدعين يجب أن تبنى على أوسع قدر ممكن من الملاحظات والبيانات المستقاة من محكات، ومصادر متعددة؛ وأن تطبق على فترات زمنية طويلة بحيث يتاح للموهوبين أن يعبروا عن طاقاتهم بشكل متسق وتظهر اهتماماتهم واستعداداتهم في مجال فني معين أو أكثر من مجالات الفنون (Clark & Zimmerman, 2004). إن الكثير من القدرات الفنية تظل استعدادات وطاقات كامنة غير مكتشفة وخاصة في البيئات الفقيرة التي لا توفر الخامات والأدوات المناسبة للاكتشاف والتجريب (إيمان شهاب، ٢٠٠٧م)؛ ولذلك فإنه لا يوجد مقياس محدد يكفي للكشف عن الموهوبين في مجالات الفنون البصرية والتشكيلية، بل توجد عدة مقاييس واختبارات كاختبارات الذكاء والتحصيل، واختبارات الإبداع، واختبارات الاستعداد واختبارات الرسم، والاستبيانات، والمقابلات الشخصية، والترشيحات، ونماذج وعينات الإنتاج الفني، وقوائم الخصائص السلوكية، وغيرها.

- **رعاية الموهوبين فنيا** :

تعددت الأدبيات التي تناولت الأساليب الخاصة لرعاية الموهوبين، وكان أكثر الأساليب المناسبة لرعاية الموهوبين فنيا: التجميع (Grouping) وهو من الأساليب التنظيمية الأولية التي تتخذ أشكالا متعددة بهدف تطبيق كل من التسريع (Acceleration) والإثراء (Enrichment).

• **التجميع** (Grouping):

ويستخدم أسلوب التجميع لجمع القدرات المتشابه في نظام تعليمي موحد في بيئات تعليمة ملائمة لتنمية تهدف إلى رعاية الطلاب الموهوبين وتضمن لهم تعليم يناسب قدراتهم التي لا يستطيع التعليم العادي رعايتها. كما يوفر التجميع جوا من المنافسة التعليمة المتماثلة والمتكافئة لطلاب يمتلكون استعدادات وقدرات عقلية متقاربة، ويتشاركون الاهتمامات والميول (القريطي، ٢٠٠٥م). ومن أشكال التجميع المتجانس: مدرسة الموهوبين، صفوف الموهوبين الخاصة، الصفوف المرحلة (Pull-Out Classes)، ومن أهم أشكال التجميع غير المتجانس التعلم التعاوني، والتعليم الفردي (Clark & Zimmerman, 2004).

ويجب على معلم التربية الفنية عند تجميع الطلاب الموهوبين فنياً مراعاة استخدام الاختبارات القبلية أو اختبارات التمكين والإتقان لتحديد مستوى القدرات الفنية التي يمتلكها الطلاب الموهوبون فنيا، تخصيص أوقات معينة أثناء حصة مادة التربية الفنية ليعمل الطلاب الموهوبون فنياً في مشروعات جماعية أو فردية، وتدريس الطلاب الموهوبين باستخدام استراتيجيات تدريس وأساليب وتقويم مناسبة لموضوعات مجالات التربية الفنية المختارة، والقدرات الفنية العالية.

• **التسريع** (Acceleration):

التسريع نظام يسمح للموهوبين بالتقدم في الدراسة بمعدل أسرع والتقدم إلى مرحل دراسية متقدمة في عمر أقل، واجتياز المراحل الدراسية في فترة زمنية قصيرة مما يستغرقه الطفل العادي (القريطي، ٢٠٠٥م؛ Clark & Zimmerman, 2004). ويسمح أسلوب التسريع بتقدم الطالب في درجات السلم التعليمي بسرعة تتناسب مع قدراته، ودون اعتبار للمحددات العمرية أو الزمنية. وقد تكون المبادرة في طلب التسريع من قبل الطالب نفسه، أو ولي الأمر، أو المعلم، وذلك بعد ملاحظة توفق الطالب وعدم استفادته من المنهج المقرر لأقرانه العادين.

وقد يكون من الصعب تطبيق أسلوب التسريع على الأطفال الموهوبين فنياً في مراحل عمرية مبكرة، وذلك أن تحديد الموهبة الفنية في سن رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية يرتبط كثيرا بالثبات والنضج الانفعالي والاجتماعي والمعرفي والذي لا يتحقق بشكل واضح حتى مرحلة المراهقة (Chan, 2007). كما أن قبول الطفل في مرحلة مبكرة قبل عمره القانوني يشترط النضج العقلي والاجتماعي عند الطفل الموهوب بمعدلات أسرع من الطفل العادي. ولايرى بعض التربويين ضيراً في القبول المبكر للموهوبين فنيا إذا توافقت موهبة الطفل الفنية مع تقدم ملحوظ في المجالات الدراسية الأخرى.

كما يمكن تسريع الموهوبين بواسطة تخطي المادة بالتسريع الجزئي في تعلم مادة دراسية معينة، حيث يتخطى الطالب المادة بأخذ حصص أو دراسة مادة

محددة مع طلاب في فصل أعلى. ويرى بعض التربويين أن تخطي المادة مناسب للطلاب ذوي المهارات والقدرات الخاصة التي تكون في مجال واحد، حيث يستقي الطالب معرفته مع أقرانه العاديين في المجالات الدراسية المناسبة لعمرة الزمني ويتلقى تدريس متقدم في مجال موهبته مع أقران أكبر سناً منه (عبد المطلب ٢٠٠١م؛ Clark & Zimmerman, 2004).

- **الإثراء** (Enrichment):

تتميز هذه الاستراتيجية بمناسبتها لكثير من الأنظمة التعليمية، ومرونتها في رعاية الموهوبين داخل الصف العادي وخارجه. وعرف (الشيخلي، ٢٠٠٥م) الإثراء بأنه: " إغناء المناهج في إطار الصفوف العادية كي تلائم مطالب وحاجات الطالب المتفوق سواء من حيث العمق أو من حيث الاتساع" ص. ١٥١؛. وقد تكون التعديلات على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطى للطلاب العاديين، أو بزيادة مستوى صعوبة في المواد التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد الدراسية" (جروان، ٢٠٠٨م، ص. ٢٢٢). وتتم عملية التعديلات على المنهج وفق خطط وأهداف محددة وبناء على تحديد مستوى أداء الموهوبين حتى يتم وضع الخبرات التعليمية والأنشطة الإضافية المناسبة لاستثارة استعدادات الموهوبين وإشباع حاجاتهم العقلية والتعليمية (القريطي، ٢٠٠٥م). ويعتبر الإثراء التعليمي من الاستراتيجيات التربوية التي تقدم في مواقف تعليمية داخل الفصل العادي، وفي مدارس أو فصول خاصة بالموهوبين، و في غرف مصادر التعلم والمكتبة المدرسية، ومن خلال الأنشطة غير الصفية، وبرامج رعاية الموهوبين الأسبوعية والصيفية. كما تطبق استراتيجية الإثراء التعليمي لرعاية الموهوبين بشكل فردي، أو جماعي داخل المدرسة أو خارجها.

- **دور معلم التربية الفنية في اكتشاف الموهوبين فنيا ورعايتهم**:

يعتبر المعلم المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية لجميع فئات الطلاب فهو الذي يساعد في تهيئة المناخ الأكاديمي والنفسي المناسب لزرع الثقة بنفس الطالب، وتقوية روح الإبداع لديه، وتنمية ميوله واستعداداته. وتؤكد (Kay, 2008) على أن أهمية دور معلم التربية الفنية في عملية التعرف على الطالب الموهوب ترتبط بالحاجة إليه في تطبيق المقاييس والاختبارات التي تتطلب مساعدة المختصين في التربية الفنية للملاحظة وتقدير الخصائص السلوكية وتحديد مستوى الأداء الفني في الأنشطة الاستكشافية، والموجهة، والحرة لتلك المقاييس، وتصميم وتطبيق البرامج الإثرائية. إن معلم الفصل العادي يلعب الدور الأكبر ليس فقط في التعرف على الطالب الموهوب بل أيضاً في رعايته طوال سنوات دراسته (Chin & Harrington, 2009). ومن ذلك المنطلق نجد أن معايير إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية تفرض على المعلم أن يلم بنظريات ومفاهيم الموهبة، وكيفية التعرف عليها في الصف العادي؛ كما تحتل عمليات تطويع وتكييف وتعديل المناهج لتناسب الموهوبين وغير الموهوبين المرتبة الأولى في مقررات إعداد المعلمين للمراحل الدراسية من الروضة حتى نهاية المرحلة الثانوية (VanTassel-Baska & Johnsen, 2007).

ولذلك فإن عملية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في كثير من دول العالم تتم على يد معلم الصف العادي.

إن وعي معلم التربية الفنية بدوره في عملية اكتشاف الطالب الموهوب ورعايته يسهم في تطوره الذاتي والمهني بما يتلائم مع ما يقدمه لهذه الفئة (Mills, 2003). ويقوم معلم التربية الفنية بدور بالغ الأهمية في الملاحظة المنظمة لسلوكيات الطلاب بحكم معايشته وتفاعله المباشر معهم وجها لوجه في مواقف التعلم، والنشاط المدرسي خلال ممارستهم الأنشطة الفنية (الضويحي ٢٠٠٨م، ص ٦٠). وعملية التعرف على الموهوبات تتطلب مراحل وإجراءات لا يمكن تحقيقها دون مساعدة المعلم، وقد تعجز المعلمة في تحديد وجود الموهبة عند الطالب حتى وإن آمن بوجودها في ظل عدم قدرته على تفعيل الأدوات والأساليب المناسبة لتحقق من وجود الموهبة.

- **تحديد الحاجات التدريبية** (Training Needs):

تمثل عملية تحديد الحاجات التدريب الأساس في صناعة التدريب، والتي تقوم عليها جميع دعائم العملية التدريبية، حيث إن هذه العملية تساعد على معرفة الأسباب المحتملة للمشكلات التدريبية، ووضع الحلول المناسبة.لترجمة هذه الحاجات إلى برامج تدريبية تحقق الأهداف الأساسية لهذا النشاط.

- **مفهوم الحاجات التدريبية**:

ذكرت السيد وحلمي (٢٠٠٢م) أن الحاجات التدريبية عبارة عن "مجموعة من التحسينات المطلوب إحداثها في معلومات ومهارات واتجاهات العاملين بقصد التغلب على المشكلات التي تعترض سير العمل وتحول دون تحقيق أهداف المنظمة من ناحية ومسايرة متطلبات التقدم من ناحية أخرى" ص ٢١٣ والحاجات التدريبية في هذه الدراسة هي جملة التغيرات المطلوب إحداثها في معارف ومهارات معلمات التربية الفنية بقصد تطوير أدائهن وقدرتهن في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها.

- **أهمية تحديد الحاجات التدريبية**:

إن التحديد الدقيق للحاجات التدريبية يلعب دورا رئيساً سواء في الإعداد لبرامج التدريب، أو تنفيذه أو تقويمه. حيث يرى كل من طعيمة والبندري (٢٠٠٤م؛ ص٢٥١) و السكارنة (٢٠٠٩، ص ٩٥) أن تحديد الحاجات التدريبية يمثل الأساس الذي يقوم عليه تصميم البرنامج التدريبي، حيث يتحدد لنا بدقة ماينبغي تقديمه وما ينبغي إعطاؤه الأولوية والتفضيل على غيره، وتحديد الواقع الحالي لمستوى أداء العاملين من حيث المعلومات والمهارات والاتجاهات ومن حيث ما يعانيه هذا الواقع من مشكلات ومعيقات أو محددات تمنع العامين من تحقيق أداء أفضل. كما تسهم عملية تحديد الحاجات التدريبية في تحديد الفئات المستهدفة للتدريب، وخصائصها، وكذلك معايير اختيارها للمشاركة في التدريب، وتحديد طبيعة محتوى المواد التدريبية وأساليب التدريب ووسائله والتسهيلات اللازمة له، وضع معايير مناسبة ودقيقة لتقويم أداء المتدربين.

- **طرق تحديد الحاجات التدريبية**:

توجد عدة استراتيجيات لتحديد الاحتياجات التدريبية للمنظمة أو الأفراد العاملين فيها، ومن أهمها (خميس، ٢٠٠٣م، ص١١٢؛ جبران، ٢٠٠٦م، ص ٣٤؛ توفيق، ٢٠٠٧م، ص ٣١- ٣٣):

- **تحليل حاجات المنظمة:** ويقصد بها تحليل الهيكل التنظيمي للعمل وسياسات وأهداف المنظمة بقصد التعرف على الأهداف المنوطة بها، والموارد المتاحة لها، وتحديد المشكلات والمعوقات. وتحليل المنظمة هو دراسة الهياكل والأنماط التنظيمية، لتحديد مدى توافق التنظيم والعمل وبالتالي تحديد المواقع التي تحتاج للتدريبي.
- **تحليل حاجات العمل:** أي تحليل جوانب العمل، وتحديدها بدقة، ليتم توصيف العمل وشروطه بصورة كفايات، وتحديد معايير إنجازها بدقة، مع تحديد مدى جدواها في العمل. إن تحليل المهمة أو العمليات يساعد في تحديد معايير العمل في وظيفة معينة، وتحديد الحد الأدنى للصفات والمهارات والقدرات والمؤهلات المطلوبة في شاغل الوظيفة لكي يتمكن من تحقيق الأداء الجيد. ويتم في هذه الخطوة مقارنة الطريقة التي يتبعها الفرد في أداء عمله مع وصف الوظيفة ومواصفاتها، وإذا ما كانت تحتاج إلى تحسين، وما هي تفاصيل ذلك التحسين
- **تحليل حاجات الفرد:** يتم تحليل الموظف وليس العمل، حيث تقوم الإدارة بتحليل الفرد، وذلك من خلال تحليل المعرفة والمهارات، أو الاتجاهات المطلوبة تنميتها في الأفراد العاملين في المؤسسة، وذلك عن طريق جمع المعلومات الميدانية عن أداء العاملين، من مواقع الأعمال الحقيقية، وفي ضوء معايير الأداء الجيد عن طريق الملاحظة والمتابعة. والدراسة الحالية تتناول هذا الجانب وهو تحليل معارف ومهارات المعلمات في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها.

- **أساليب وأدوات تحديد الحاجات التدريبية**:

إن جمع البيانات الدقيقة والصادقة والشاملة تعتمد على أساليب وطرق مقننة وموضوعية لتحديد الحاجات التدريبية، والتي من أهمها: المقابلات الشخصية، الاستشارات، الاستبيانات ، السجلات والوثائق، أسلوب تحليل المحتوى ملاحظة السلوك ، الاختبارات، المناقشات الجماعات، وغيرها (تريسي ، ١٩٩٠م؛ الطعاني، ٢٠٠٧م؛ توفيق، ٢٠٠٧م؛ توفيق، ٢٠٠٨م، السكارنة، ٢٠٠٩م). وقد استفادة الباحثة من أداة الاستبانة لتحديد الحاجات التدريبية في هذه الدراسة.

إن استخدام أساليب تحديد الحاجات كركيزة تبنى عليها الخطط المستقبلية يتطلب دراية ووعي بأهميتها وطرق وخطوات تطبيقها. كما يجب على المؤسسة التربوية تحديد الحاجات التدريبية للمعلمين بشكل دوري، وعدم انتظار وقوع المشكلة، أن يقوم بتحديد الحاجات التدريبية ذوو الخبرة والتخصص، واستخدام طرق تحديد الحاجات التي تتوافق مع سياسة المنظمة وأن يفرق بوضوح بين حاجات الفرد والجماعات والوظيفة، وأن يفرق بين ماترغب

فيه المنظمة، و ما تحتاج إليه.(تريسي ١٩٩٠م؛ وموسي ١٩٩٧م). كما يجب مراعاة اتباع المعايير العلمية والطرق والأساليب العملية لتحديد الحاجات التدريبية وعدم الاعتماد على أسلوب أو أداة بعينها في تحديد الحاجات فكلما تعددت الأدوات المستخدمة في تحديد الحاجات كلما كانت نتيجة التحديد أكثر دقة.

تناولت الأدبيات مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ضمن أهداف مختلفة تضمنت بعضها محاولة لتفسير وتحديد مفهوم الموهبة، وبعضها تناول خصائص وسمات الموهوبين في محاولة لتحديد الأدوات المناسبة للكشف عنهم. كما وحاول بعضها وضع خطط وبرامج وطرق رعاية الموهوبين. والمتأمل إلى ماخلصت إليه دراسات وبحوث وأدبيات مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم يجد انه مجال واسع يندرج تحته الكثير من المفاهيم، والنظريات، والأنظمة التعليمية التي تختلف باختلاف فلسفة مؤسسات رعاية الموهوبين. كما نجد أن أصول هذه الفلسفة واحد وتختلف فروعها باختلاف حاجات مجال الموهبة لأدوات اكتشاف وبرامج رعاية تناسبها. واكتشاف الموهبة الفنية ورعايتها شأنها شأن مجالات الموهبة الأخرى لها أدواتها وبرامجها التي تنطلق من حاجات هذه الفئة.

وقد ساهم تطور البحث العلمي في تقديم تفسيرات أكثر وضوحاً لمفهوم الموهبة بشكل عام والموهبة الفنية على وجه الخصوص، وتوفير أدوات اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ضمن كل مجال أكاديمي. وتعتمد إدارة التربية والتعليم لرعاية الموهوبين على كفاءة معلمي الفصل العادي في تحقيق أهداف برامج اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وكفاءة عملية الاكتشاف تعتمد على مستوى وعي المعلم بدوره في عملية الكشف والرعاية، وقدرته في تحديد خصائص الموهوبين، وتطبيق نماذج وأدوات التعرف عليهم، واختيار استراتيجيات الرعاية المناسبة لهم. وترتبط كفاءة معلم الصف العادي في عملية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم على مستوى ونوع الإعداد والتدريب المقدم له ضمن برامج تشرف عليها جهات تربوية تستطيع أن تحدد الحاجات التدريبية في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وتصميم برامج الإعداد المناسبة لمجال الموهبة في التخصص الذي يتولى تدريسه المعلم، وتقدمها بأساليب تدريب توفي بحاجة المعلم المهنية في هذا المجال من جهة، وتراعي خصائص وأدوار المعلم أثناء الخدمة من جهة أخرى.

- **ثانيا : الدراسات السابقة:**

حاولت بعض الدراسات تحديد الحاجات التدريبية للمعلمين والمشرفين في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مجالات أكاديمية مختلفة، كما تناول البعض دراسة واقع رعاية الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والتربويين ويتم تناول أهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية فيما يلي:

أجرى الزهراني (١٤٢٣هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب الكشف عن الموهوبين المطبقة بالمملكة العربية السعودية، ووضع أساليب مقترحة للتعرف على الموهوبين في مجال التربية الفنية في المرحلة الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد تعريف الموهوب في مجال التربية الفنية،

والتعرف على خصائص الطالب الموهوب فنياً، وأساليب اكتشافه، والتعرف على مجموعة العوامل المؤثرة على الموهوب فنيا. وخلصت الدراسة إلى أن مراكز الموهوبين لا تطبق أي أساليب علمية للتعرف على الموهوبين في التربية الفنية كما اقترح الباحث استبانة علمية للتعرف على الموهوب فنيا في المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة صادق وأمل أمين (٢٠٠٩م) إلى التعرف على الأوجه الممكنة لتضمين تربية الموهوبين في برامج تكوين المعلم في مرحلة الإعداد الأكاديمي قبل الخدمة ومراحل التطوير المهني أثناء الخدمة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة لجمع بيانات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) من أعضاء هيئة التدريس وخبراء ومشرفين تربويين. وكانت نتائج الدراسة تؤكد على أهمية تضمين مقررات تتعلق بتربية الموهوبين في برامج تكوين المعلم في مرحلة الإعداد الأكاديمي قبل وأثناء الخدمة، وبرامج مساندة معززة الاتجاه نحو تربية الموهوبين. كما أظهرت الدراسة ضعف تضمين تربية الموهوبين في برامج تكوين المعلم في الجامعات العربية، وضعف تضمين تربية الموهوبين في برنامج تكوين المعلم أثناء الخدمة في بعض وزارات التربية والتعليم العربية.

وهدفت دراسة الخديدي (١٤٢٩هـ) إلى التعرف على واقع برامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء أراء المشرفين والمعلمين بمراكز الموهوبين وذلك للوقوف على نواحي القصور في تلك البرامج ودور المشرفين والمعلمين لمواجهة القصور في برامج رعاية الموهوب فنيا. وتكون مجتمع الدراسة من (٥٣) مشرفا ومعلما في منطقة مكة المكرمة (مكة، جدة، الطائف)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة. وأسفرت النتائج عن أن تطبيق أساليب الكشف عن الموهوبين في التربية الفنية لم يكن بالدرجة المأمولة وأن طرق رعاية الموهوبين في التربية الفنية المستخدمة بمراكز الموهوبين غير كافية، والطرق المستخدمة في التدريس والتقويم لا تناسب موهوبين التربية الفنية.

وهدفت دراسة آل كاسي (١٤٣٠هـ) إلى تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي العلوم في مدينة مكة المكرمة ومدينة جدة وهم (٤٨) مشرفا ومعلمي العلوم والتي شملت (٤٤٨) معلما. واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الحاجات التدريبية في مجال اكتشاف الموهوبين (٢٥) حاجة والحاجات التدريبية في مجال رعاية الموهوبين (٢١) حاجة من وجهة نظر أفراد العينة. ورأى أفراد العينة أن هنالك (٩) حاجات تدريبية في مجال اكتشاف الموهوبين موجودة بدرجة متوسطة في الأداء الفعلي لمعلمي العلوم، كما أن هنالك (١١) حاجة تدريبية في مجال رعاية الموهوبين موجودة بدرجة متوسطة في الأداء الفعلي لمعلم العلوم الطبيعية. كما أظهرت الدراسة عن وجود دلالة

إحصائية بين استجابات كل من المعلمين والمشرفين عن مدى أهمية الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين لصالح المشرفين، وعن مدى أهمية الحاجات التدريبية ودرجة وجودها في الأداء الفعلي لمعلم العلوم لصالح الأهمية. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عن درجة وجود الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهبة في الأداء الفعلي لمعلمي العلوم الطبيعية.

وهدفت دراسة (الجهني، ١٤٣١هـ) إلى تحديد أدوار وصعوبات معلمي الموهوبين المرتبطة بتخطيط، وتنفيذ، وتقويم المنهج الإثرائي في برنامج الموهوبين المدرسي بمدارس التعليم العام. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من (٦٦) معلماً من معلمي الموهوبين في مدارس التعليم العام. كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن أدوار معلمي الموهوبين المتعلقة بتخطيط، وتنفيذ، وتقويم مناهج الموهوبين تمارس بشكل كبير، كما أسفرت الدراسة عن وجود صعوبات معيقة لمعلمي الموهوبين لأداء أدوارهم المرتبطة بتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الإثرائي.

هدفت دراسة أريج الهابش (١٤٣٢هـ) لتحديد الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات اللغة العربية في مجال اكتشاف التلميذات الموهوبات لغوياً ورعايتهن بالعاصمة المقدسة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتحددت عينة الدراسة في معلمات اللغة العربية في مراحل التعليم العام (الابتدائية ، والمتوسطة والثانوية) بالعاصمة المقدسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) معلمة لغة عربية. وتوصلت الدراسة إلى (١٧) حاجة تدريبية لازمة لمعلمات اللغة العربية في مجال اكتشاف التلميذات الموهوبات لغوياً بدرجة كبيرة، توصلت الدراسة إلى (٢٥) حاجةٍ تدريبية لازمة لمعلمات اللغة العربية في مجال رعاية التلميذات الموهوبات لغوياً بدرجة كبيرة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات اللغة العربية (عينة الدراسة) فيما يتعلق بدرجتي أهمية الحاجات التدريبية، والتدرب عليها تعزى للمؤهل العلمي أو لسنوات الخدمة في التدريس. كما وجدت الدراسة فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح معلمات المرحلة المتوسطة، والمعلمات الحاصلات على أكثر من ثلاث دورات في مجال اكتشاف التلميذات الموهوبات لغوياً ورعايتهن.

- **التعليق على الدراسات السابقة**:

على الرغم من قلة الدراسات التي تناولت تحديد الحاجات التدريبية لمعلم الصف العادي في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بشكل عام والموهوبين فنياً بشكل خاص، إلا إنها قدمت محاولات جادة لتحديد الحاجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف العادي ومعلم الموهوبين في هذا المجال. ويلاحظ على الدراسات السابقة النقاط التالية:

- تناولت دراسةٍ الزهراني (١٤٢٣هـ) والخديدي (١٤٢٩م) واقع برامج رعاية الموهوبين فنياً، وتناولت دراسة صادق وأمل أمين (٢٠٠٩م) والجهني (١٤٣١هـ) واقع برامج رعاية الموهوبين بشكل عام.

- تكونت عينة دراسة الخديدي (١٤٢٩م)، آل كاسي (١٤٣٠هـ)، الجهني (١٤٣١هـ) من معلمي ومشرفي التعليم العام والموهوبين لمجالات أكاديمية مختلفة، وتكونت عينة دراسة أريج الهابش (١٤٣٢هـ) من معلمات الصف العادي بمدارس التعليم العام لمواد اللغة العربية، وتكونت عينة دراسة صادق وأمين (٢٠٠٩م) من تربويين وخبراء في مجال تربية الموهوبين.
- هدفت دراسة آل كاسي(١٤٣٠هـ) لتحديد الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، بينما هدفت دراسة أريج الهابش (١٤٣٢هـ) لتحديد الحاجات التدريبية اللازمة لمعلماتٍ اللغة العربية في التعليم العام في مجال اكتشاف الطالبات الموهوبات لغوياً ورعايتهن.
- استخدمت دراسة الزهراني (١٤٢٣هـ) المِنهج الوصفي التحليلي وقدمت استبانة مقترحة لاكتشاف الموهوبين فنياً.
- استخدمت دراسة الخديدي (١٤٢٩م)، صادق وأمل أمين (٢٠٠٩م)، آل كاسي(١٤٣٠هـ)، والجهني (١٤٣١هـ)، وأريج الهابش (١٤٣٢هـ) المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع بياناتها.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري والدراسات السابقة في تحديد أهم الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات لتربية الفِنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً ورعايتها. كما استفادة الباحثة من إجراءات بناء أداة الدراسة (الاستبانة)، والطرق والإحصاءات المناسبة للتحقق من صدقها وثباتها. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تناولت تحديد الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الفنيةٍ للمرحلتين المتوسطة والثانوية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً ورعايتها على وجه الخصوص.

- **إجراءات الدراسة**:
- **أولا : منهج الدراسة**:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي (Descriptive Methodology) وقد أشار العساف (٢٠٠٦م) إلى أن البحث الوصفي هو "المنهج الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفرد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" ص١٩١.كما أكد عبيدات، وآخرون (٢٠٠٣، ص٢٤٧) على أن البحث الوصفي هو الأنسبِ لوصفِ الظاهرة في الواقع وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً. وتم استخدام المنهج الوصفي عند تحديد الحاجات التدريبية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً ورعايتها .لدى معلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة.

- **ثانيا : مجتمع الدراسة**:

مجتمع الدراسة كما أشار عبيدات (٢٠٠٥م) هو " جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة" ص٣١؛ ويرى العساف (٢٠٠٦م) أن

"المجتمع هو كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث" ص٩٣. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدارس الحكومية في مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (١٨٨) معلمة، بواقع (٩٧) معلمة بالمرحلة المتوسطة و(٩١) معلمة بالمرحلة الثانوية، وفق الإحصاءات الرسمية لإدارة التربية والتعليم للبنات بمدينة مكة المكرمة . قسم التربية الفنية - للعام الدراسي١٤٣١/١٤٣٢هـ. وقد تم تطبيق أداة تحديد الحاجات التدريبية (الاستبانة) على جميع أفراد المجتمع، وكان العائد (١٥٧) استبانة. وفيما يلي وصف لمجتمع الدراسة من خلال الاستبيانات المكتملة:

- **وصف مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي**:

ويشير جدول (١) إلى أن نسبة مجتمع الدراسة الحاصلات على المؤهل العلمي دبلوم (٩,٦٪) والبكالوريوس (٨٥,٤٪) والماجستير (٤,٥٪) والدكتوراه (٠,٦٪).

جدول رقم (١) : وصف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	١٥	٩.٦
بكالوريوس	١٣٤	٨٥.٤
ماجستير	٧	٤.٥
دكتوراه	١	٠.٦
المجموع	١٥٧	١٠٠

- **وصف مجتمع الدراسة حسب سنوات الخدمة في تدريس التربية الفنية**:

ويشير جدول رقم (٢) إلى أن نسبة مجتمع الدراسة ذوات سنوات الخبرة من ١ ٥ سنوات (٢٢,٩٪) ومن ٦ – ١٠ سنوات (٢٦,١٪) ومن ١١ – ١٥ سنة (٢٦,٨٪) ومن ١٦ سنة فأكثر(٢٤,٢٪).

جدول رقم (٢): وصف مجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
من ١ - ٥ سنوات	٣٦	٢٢.٩
من ٦ - ١٠ سنوات	٤١	٢٦.١
من ١١ - ١٥ سنة	٤٢	٢٦.٨
من ١٦ سنة فأكثر	٣٨	٢٤.٢
المجموع	١٥٧	١٠٠

- **وصف مجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية**:

ويشير جدول رقم (٣) إلى أن نسبة معلمات المرحلة المتوسطة من مجتمع الدراسة بلغت (٥٢,٢٪)، بينما نسبة معلمات المرحلة الثانوية من مجتمع الدراسة بلغت (٤٧,٨٪).

جدول رقم (٣): وصف مجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
متوسطة	٨٢	٥٢.٢
ثانوية	٧٥	٤٧.٨
المجموع	١٥٧	١٠٠

- **وصف مجتمع الدراسة حسب حضور برامج تدريبية في الكشف عن الموهبة الفنية:**

ويشير جدول رقم (٤) إلى أن نسبة مجتمع الدراسة اللاتي لم يحضرن برامج تدريبية متخصصة في الكشف عن الموهبة الفنية بلغت (٩٨,١٪)؛ بينما بلغت نسبة اللاتي حضرن برامج أو دورات متخصصة في الكشف عن الموهبة الفنية (١,٩٪).

جدول رقم (٤): وصف مجتمع الدراسة حسب حضور برامج تدريبية في الكشف عن الموهبة الفنية

حضور برامج الكشف عن الموهبة الفنية	العدد	النسبة المئوية
لا	١٥٤	٩٨.١
نعم	٣	١.٩
المجموع	١٥٧	١٠٠

- **وصف مجتمع الدراسة حسب حضور برامج تدريبية في رعاية الموهبة الفنية:**

ويشير جدول رقم (٥) إلى أن نسبة مجتمع الدراسة اللاتي لم يحضرن برامج تدريبية متخصصة في رعاية الموهبة الفنية (٩٨,٧٪)، بينما بلغت نسبة واللاتي حضرن برامج أو دورات في رعاية الموهبة الفنية (١,٣٪).

جدول رقم (٥): وصف مجتمع الدراسة حسب حضور برامج تدريبية في رعاية الموهبة الفنية

حضور برامج في رعاية الموهبة الفنية	العدد	النسبة المئوية
لا	١٥٥	٩٨.٧
نعم	٢	١.٣
المجموع	١٥٧	١٠٠

- **رابعا : أداة الدراسة :**

استخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها، حيث تم تحديد الهدف من الاستبانة والذي يتمثل في تحديد الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم الحكومي. وبعد مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بمجال البحث الحالي، وكذلك الأدوات المستخدمة في مثل هذا النوع من الدراسات، تم تحديد المحاور التي بنيت عليها الاستبانة في ضوء ما تحتاجه معلمة التربية الفنية إلى (٤) محاور رئيسية وهي: مفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني، خصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنيا، اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا، ورعاية الطالبة الموهوبة فنيا. وتكونت العبارات الإجمالية للمحاور الأربعة من (٦٠) حاجة تدريبية في صورتها الأولية (ملحق، ١).

- **صدق استبانة تحديد الحاجات التدريبية:**

- صدق المحتوى: قامت الباحثة بمراجعة محتوى الأداة، والتأكد من مطابقتها للإطار النظري، والدراسات السابقة.
- صدق المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، تم عرضها على مجموعة من المختصين والخبراء في تخصصات مختلفة لعلم النفس

والقياس . المناهج وطرق التدريس . التربية الفنية . مشرفي ومشرفات موهوبين، (ملحق، ٢)، وقد طلب من المحكمين تحكيم الاستبانة في ضوء محكات هي: مدى مناسبة العبارة وأهميتها كحاجة تدريبية للمعلمة وانتمائها للمحور، وسلامة الصياغة اللغوية، ومناسبة المقياس المستخدم ومدى ملائمته. وبعد جمع عدد (٢٩) استبانة من السادة المحكمين، وفي وضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم قامت الباحثة بإعادة بناء الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم، حيث تضمن الجزء الأول من الاستبانة بيانات أولية عن مجتمع الدراسة (المؤهل العلمي . سنوات الخدمة في تدريس التربية الفنية . المرحلة الدراسية . حضور برامج تدريبية متخصصة في الكشف عن الموهبة الفنية . حضور برامج تدريبية متخصصة في رعاية الموهبة الفنية). أما الجزء الثاني فقد اشتمل على (٥٠) عبارة وزعت على (٤) محاور، والتي تقيس كل من درجة أهمية الحاجات التدريبية في الجانب الأيمن من الاستبانة، ودرجة الاحتياج للتدرب عليها في الجانب الأيسر من الاستبانة.

- الصدق الإحصائي: وللتأكد من صدق الأداة وثباتها في جمع البيانات اللازمة للدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة تكونت من (١٥) معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة، و(١٥) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية ليصبح عدد العينة الاستطلاعية مكونا من (٣٠) معلمة من معلمات التربية الفنية بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة. ولحساب صدق الاستبانة بالطريقة الإحصائية، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لحساب معامل ارتباط كل فقرة مع المحور الذي تنتمي إليه في كل من الصدق الخاص بأهمية الحاجة التدريبية للمعلمة، ودرجة الحاجة لها، وكانت جميع قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة وبين كل محور من محاورها في درجة الأهمية للحاجات التدريبية، ودرجة الحاجة للتدرب عليها بشكل عام عالٍ، كما يوضح ذلك جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦): قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة وبين كل محور من المحاور الأربعة

المجال	معامل ارتباط درجة أهمية الحاجة للمعلمة					المجال	معامل ارتباط درجة احتياج المعلمة للتدرب عليها				
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
الأول	١	٠,٨١٤	٠,٧٦	٠,٥٩٧	٠,٨١	الأول	١	٠,٤٨٣	٠,٥٥٨	٠,٦٥٢	٠,٧٦٨
الثاني	٠,٨١٤	١	٠,٨٥١	٠,٧٣٢	٠,٨٨٣	الثاني	٠,٤٨٣	١	٠,٣٨٩	٠,٣٧٣	٠,٤٦
الثالث	٠,٧٦	٠,٨٥١	١	٠,٨٥٨	٠,٩٥٦	الثالث	٠,٥٥٨	٠,٣٨٩	١	٠,٨٠٥	٠,٨٩٨
الرابع	٠,٥٩٧	٠,٧٣٢	٠,٨٥٨	١	٠,٩٤	الرابع	٠,٦٥٢	٠,٣٧٣	٠,٨٠٥	١	٠,٩٥٥
الدرجة الكلية	٠,٨١	٠,٨٨٣	٠,٩٥٦	٠,٩٤	١	الدرجة الكلية	٠,٧٦٨	٠,٤٦	٠,٨٩٨	٠,٩٥٥	١

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط المتعلقة بالصدق الداخلي الخاص بدرجة أهمية الحاجات التدريبية لمعلمة التربية الفنية (الجانب الأيمن) موجبة وعالية وتؤكد الاتساق الداخلي بين المحاور وبعضها وبين المحاور

والدرجة الكلية. كما يلاحظ أن جميع قيم معامل الارتباط المتعلقة بالصدق الداخلي الخاص بدرجة احتياج معلمة التربية الفنية (الجانب الأيسر) للتدرب على اكتشاف ورعاية الطالبة الموهوبة فنياً جيدة وموجبة وتؤكد على الاتساق الداخلي بين المحاور وبعضها، وبين المحاور والدرجة الكلية.

- **ثبات استبانة تحديد الحاجات التدريبية**:

بعد التحقق من صدق الاستبانة، تم قياس ثباتها باستخدام كل من معامل الثبات ألفا كرنباخ (Cronbach's Alpha)

- **حساب الثبات بمعامل الثبات ألفا كرنباخ**:

يوضح جدول (٧) قيم ثبات كل محور ودرجة الثبات الكلية لكل من أهمية الحاجات التدريبية ودرجة الحاجة للتدرب عليها. وجميع قيم ألفا كرنباخ للثبات مرتفعة وتشير إلى أن أداة الدراسة عالية الثبات.

جدول (٧) : قيم معامل ألفا كرنباخ للثبات

م	عدد البنود	مجالات الاستبانة	قيمة ثبات أهمية الحاجات	قيمة ثبات درجة الاحتياج
١	١٠	مفهوم الموهبة والإبداع الفني.	٠,٩١٠٩	٠,٨٨٠٧
٢	٥	خصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنياً	٠,٨٨٧٢	٠,٧٥٩٥
٣	١٣	اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً.	٠,٩٥١٥	٠,٨٨٣٩
٤	٢٢	رعاية الطالبة الموهوبة فنياً.	٠,٩٧٦٠	٠,٩٤٥٥
		الدرجة الكلية للثبات	٠,٩٧٥٩	٠,٩٦٣٤

ويلاحظ أن قيم معامل ثبات ألفا كرنباخ مرتفعة ودالة إحصائياً وذلك لكافة المجالات الأربعة، مما يدل على أن استبانة تحديد الحاجات التدريبية تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على مجتمع الدراسة. وبعد التأكد من صدق وثبات استبانة الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً ورعايتها، تم إعدادها وإخراجها للتطبيق النهائي (ملحق٣)، وقد تم توزيع الاستبانة على جميع مجتمع الدراسة وفق خطاب تسهيل المهمة (ملحق٤).

- **خامسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة**:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث استخدمت التكرارات و النسب المئوية لوصف عين الدراسة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لحساب قيمة استجابات العينة. كما تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرنباخ للحساب الثبات.

- **نتائج الدراسة: ومناقشتها وتفسيرها**

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الحاجات التدريبية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً ورعايتها لدى معلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة.

- **أولا : إجابة السؤالين الأول والثاني:**

للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني ونصهما:

- ما درجة أهمية الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها من وجهة نظرهن؟
- ما درجة احتياج معلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية للتدرب على الحاجات التدريبية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها من وجهة نظرهن؟

وتمت الإجابة عن السؤالين الأول والثاني باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد درجة استجابة مجتمع الدراسة على العبارات (الحاجات) والتي تقيس درجة أهمية الحاجات التدريبية للمعلمة (في الجانب الأيمن من الاستبانة)، ودرجة احتياج المعلمة للتدريب عليها (في الجانب الأيسر من الاستبانة)، ويتم تناول نتائج كل محور من محاور الاستبانة فيما يلي:

- **نتائج المحور الأول: مفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني:**

اشتمل المحور الأول على (١٠) عبارات (حاجات تدريبية) تتناول موضوعات تتعلق بمفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني. وطلب من معلمة التربية الفنية أن تبدي رأيها حول أهمية هذه العبارات كحاجة تدريبية لها، ودرجة احتياجها للتدرب عليها. ويوضح جدول رقم (٨) ترتيب كل عبارة حسب استجابة مجتمع الدراسة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لدرجة أهمية الحاجات التدريبية، ودرجة الاحتياج لها من وجهة نظر معلمة التربية الفنية.

- **درجة أهمية الحاجات التدريبية للمحور الأول:**

تم قياس درجة أهمية الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية فيما يتعلق بمفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني ولوحظ وجود (٧) عبارات كانت درجة أهمية الحاجة التدريبية للمعلمة عليها (مهمة جدا) وهي مرتبة تنازليا وفقا لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مجتمع الدراسة. وهي الحاجات ذات الأرقام (٤، ٥، ٩، ٨، ١٠، ٦، ٧). كما يوجد (٣) عبارات كانت درجة أهمية الحاجة التدريبية للمعلمة عليها (مهمة) وهي مرتبة تنازليا حسب درجة الحاجة التدريبية للمعلمة وفقا لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مجتمع الدراسة. وهي الحاجات ذات الأرقام (٣، ١، ٢). وقد بلغ المتوسط العام لدرجة أهمية الحاجات التدريبية للمعلمة فيما يتعلق بمفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني (٤,٤٦)، وهي نتيجة تشير إلى الاستجابة (مهمة جدا)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج جزئية لدراسة صديق وأمل أمين (٢٠٠٩م) والتي رأت عينتها أهمية تضمين تربية الموهوبين كأساس نظري وعملي في برامج التدريب أثناء الخدمة. وهذا مؤشر عال يدل على مدى وعي معلمة التربية الفنية بأهمية الاطلاع على المعارف والنظريات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بمجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بشكل عام والموهوبين فنيا بشكل خاص. وقد تتفق هذه النتيجة العالية للعبارة رقم (٤) بشكل جزئي مع دراسة آل الكاسي (١٤٣٠هـ)، ودراسة أريج الهابش

(١٤٣٢هـ) والتي اتفقت عينة دراستها على أهمية أن يميز المعلم بين مفاهيم الدالة على مفهوم الموهبة. ويعزى ذلك إلى الاتجاه الحديث نحو الاهتمام بهذه الفئة من قبل وزارة التربية والتعليم والإدارات المختلفة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. كما قد يعزى ذلك إلى أن المعلمة تقوم بمهام تتعلق باكتشاف الموهوبات ورعايتهن ضمن ممارسات تطبيقية دون تدريبها وتعريفها بالأسس والمعارف التي تفسر وتوضح تلك التطبيقات والممارسات.

جدول رقم (٨):استجابات مجتمع الدراسة حول المحور الأول: مفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني

درجة الأهمية				رقم العبارة	الحاجة التدريبية	درجة الاحتياج			
الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة			الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١٠	٤,١	٠,٧٤	مهمة	١	الإلمام بالتطور التاريخي لمفهوم الموهبة.	١٠	٣,٣٢	٠,٧١	متوسطة
٩	٤,١٣	٠,٧٣	مهمة	٢	الإلمام بالعوامل المؤثرة في اختلاف المفاهيم الدالة على الموهبة.	٨	٣,٧٥	٠,٧	كبيرة
٨	٤,١٧	٠,٧٦	مهمة	٣	معرفة بعض التعريفات التربوية للموهبة.	٧	٤,١	٠,٦٨	كبيرة
١	٤,٦٥	٠,٥٥	مهمة جداً	٤	تحديد مفهوم الموهبة الفنية.	١	٤,٨١	٠,٥٣	كبيرة جدا
٢	٤,٦٣	٠,٥٧	مهمة جداً	٥	تحديد المستوى الفني فوق المتوسط للطالبة الموهوبة فنياً في ضوء نظرية مراحل التعبير الفني.	٩	٣,٣٨	٠,٨٨	متوسطة
٦	٤,٥٤	٠,٦٦	مهمة جداً	٦	التمييز بين مفهوم الموهبة الفنية ومفهوم التفوق الفني.	٣	٤,١٨	٠,٦٦	كبيرة
٧	٤,٥٤	٠,٦٨	مهمة جداً	٧	التمييز بين مفهوم الموهبة الفنية ومفهوم الإبداع الفني.	٢	٤,١٩	٠,٦٤	كبيرة
٤	٤,٦٢	٠,٥٩	مهمة جداً	٨	تحديد مستويات الإبداع الفني.	٦	٤,١٥	٠,٧٦	كبيرة
٣	٤,٦٢	٠,٥٨	مهمة جداً	٩	معرفة مراحل العملية الإبداعية الفنية.	٤	٤,١٧	٠,٧٦	كبيرة
٥	٤,٦٢	٠,٦	مهمة جداً	١٠	معرفة مهارات التفكير الإبداعي.	٥	٤,١٦	٠,٨٤	كبيرة
	٤,٤٦	٠,٥٣	مهمة جداً		المتوسط العام		٤,٠٢	٠,٥٥	كبيرة

- **درجة احتياج المعلمة للتدرب على الحاجات التدريبية للمحور الأول**:

تم قياس درجة احتياج المعلمة للتدريب فيما يتعلق بمفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني ولوحظ وجود استجابة بدرجة كبيرة جدا على العبارة رقم (٤). ويوجد (٧) عبارات كانت درجة احتياج المعلمة للتدريب عليها (كبيرة) وهي مرتبة تنازليا حسب درجة احتياج المعلمة للتدرب عليها، وهي الحاجات ذات الأرقام (٧، ٦، ٩، ١٠، ٨، ٣، ٢). كما يوجد عبارتان كانت درجة احتياج المعلمة للتدرب عليهما (متوسطة) وهي مرتبة تنازليا وفقا لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مجتمع الدراسة، وهي الحاجات ذات الأرقام (٥، ١).

وقد كانت قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة احتياج المعلمة للتدرب على الحاجات التدريبية فيما يتعلق بمفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني تساوي (٤,٠٢) وهي تشير إلى استجابة (كبيرة). وتعزى حاجة المعلمة للتدريب على هذه الحاجات التدريبية بدرجة كبيرة إلى قلة البرامج التدريبية التي تسهم في تنمية معارفها فيما يتعلق بتحديد مفهوم الموهبة بشكل عام والموهوبة الفنية والإبداع الفني على وجهة الخصوص وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صديق وأمل أمين (٢٠٠٩م).

- **نتائج المحور الثاني: خصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنيا :**

اشتمل المحور الثاني (خصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنياً) على (٥) فقرات (حاجات تدريبية)، والجدول رقم (٩) يوضح ترتيب كل فقرة حسب استجابة مجتمع الدراسة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الاستجابة لكل فقرة لدرجة أهمية الحاجات التدريبية، ودرجة الاحتياج لها من وجهة نظر معلمة التربية الفنية.

جدول رقم (٩):استجابات مجتمع الدراسة حول المحور الثاني: خصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنياً

درجة الأهمية				رقم العبارة	الحاجة التدريبية	درجة الاحتياج			
الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة			الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
٤	٤,٥٥	٠,٦٥	مهمة جدا	١١	تحديد الخصائص المعرفية للطالبة الموهوبة فنياً.	٢	٤,٣٨	٠,٦٢	كبيرة جداً
٢	٤,٦١	٠,٥٥	مهمة جدا	١٢	تمييز خصائص التعلم لدى الطالبة الموهوبة فنياً.	١	٤,٥٩	٠,٦١	كبيرة جداً
٣	٤,٥٨	٠,٥٤	مهمة جدا	١٣	الإلمام بالخصائص الإنفعالية للطالبة الموهوبة فنياً.	٣	٤,١٢	٠,٦٧	كبيرة
٥	٤,٥	٠,٦٧	مهمة جدا	١٤	معرفة الخصائص الاجتماعية (العلاقة مع الآخرين) للطالبة الموهوبة فنياً.	٥	٣,٣٧	٠,٧٨	متوسطة
١	٤,٦٦	٠,٥٥	مهمة جدا	١٥	تحديد الاهتمامات والميول لدى الطالبة الموهوبة فنياً.	٤	٤,٠٥	٠,٦٧	كبيرة
	٤,٥٨	٠,٥٤	مهمة جدا		المتوسط العام		٤,١٠	٠,٥٣	كبيرة

- **درجة أهمية الحاجات التدريبية للمحور الثاني:**

تم قياس درجة أهمية الحاجات التدريبية لمعلمة التربية الفنية فيما يتعلق بخصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنيا ولوحظ وجود استجابة بدرجة مهمة جداً على جميع العبارات. وقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الحاجات التدريبية للمعلمة تراوحت من (٤,٥) للعبارة رقم (١٤) إلى (٤,٦٦) للعبارة رقم (١٥) وهذه المتوسطات الحسابية تقع جميعها ضمن الفئة الخامسة (مهمة جدا). ويلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة أهمية الحاجات التدريبية للمعلمة فيما يتعلق بخصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنيا تساوي (٤,٥٨) وهي تشير إلى الاستجابة (مهمة جدا)؛

ويعزى ذلك إلى وعي المعلمة بأهمية ما تتناوله هذه العبارات من موضوعات تسهم في رفع كفاءة المعلمة في التعرف على الطالبة الموهوبة فنياً من خلال تحديد وملاحظة سماتها وخصائصها أثناء عملية التعلم. وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتيجة دراسة صادق وأمين (٢٠٠٩م)، و آل كاسي (١٤٣٠هـ) وآريج الهابش (١٤٣٢هـ) والتي أشارت إلى أهمية التعرف على خصائص وسمات الموهوبين لعينة الدراسة.

- **درجة الاحتياج للتدرب على الحاجات التدريبية للمحور الثاني**:

تم قياس درجة احتياج المعلمة للتدرب فيما يتعلق بخصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنياً ولوحظ وجود استجابة بدرجة كبيرة جداً على العبارات ذات الأرقام (١٢، ١١)، واستجابة بدرجة كبيرة على العبارات ذات الأرقام (١٣، ١٥) واستجابة بدرجة متوسطة على عبارة واحدة ذات الرقم (١٤). وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة احتياج المعلمة للتدريب فيما يتعلق بخصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنياً تساوي (٤,١٠) وهي تشير إلى الاستجابة (كبيرة).

ويعزى ذلك إلى حاجة المعلمة إلى رفع كفاءتها في مجال تحديد خصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنياً من خلال برامج تدريبية متخصصة. خاصة أن ترشيح الطالبة الموهوبة يعتمد على قدرة المعلمة على التعرف على خصائص وسمات الموهوبين بشكل عام والموهوبين في مجال التخصص بشكل خاص. وقد اتفقت هذه الدراسة بشكل جزئي مع دراسة الكاسي (١٤٣١هـ)، وأريج الهابش (١٤٣٢هـ) والتي أظهرت الحاجة التدريبية لهذه الخصائص بالنسبة لأفراد عينتها.

- **نتائج المحور الثالث**: **اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا** :

اشتمل المحور الثالث (اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً) على (١٣) فقرة (حاجات تدريبية)، والجدول رقم (١٠) يوضح ترتيب كل فقرة حسب استجابة مجتمع الدراسة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الاستجابة لكل فقرة لدرجة أهمية الحاجات التدريبية، ودرجة الاحتياج لها من وجهة نظر معلمة التربية الفنية.

- **درجة أهمية الحاجات التدريبية للمحور الثالث**:

تم قياس درجة أهمية الحاجات التدريبية للمعلمة فيما يتعلق باكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً من خلال (١٣) عبارة، ويلاحظ وجود استجابة بدرجة مهمة جداً على (جميع العبارات). وكانت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الحاجات التدريبية للمعلمة تراوحت من (٤,٦٥) للعبارة رقم (١٧) إلى (٤,٨) للعبارة رقم (٢٨) ، وهذه المتوسطات الحسابية تقع جميعها ضمن الفئة الخامسة (مهمة جداً). ويلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة أهمية الحاجات التدريبية للمعلمة فيما يتعلق باكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً تساوي (٤,٧٤) وهي تشير إلى الاستجابة (مهمة جداً). ويعزى ذلك إلى اعتماد عملية الكشف على معلمة الصف العادي في ترشيح

الطالبة الموهوبة والمساهمة في تطبيق أدوات تحديد الموهوبة لدى الطالبة. وعلى الرغم من أن جميع العبارات وقعت في فئة المهمة جداً إلا أن العبارات التي تناولت أدوات وأساليب اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً على وجهة الخصوص أخذت الرتب الأعلى وذلك يدل على وعي المعلمة بأهمية وجود أدوات خاصة لتحديد الموهوبة في مجال تخصصها. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة صادق وأمل أمين (٢٠٠٩م)، آل كاسي (١٤٣١هـ)، ودراسة أريج الهابش (١٤٣٢هـ).

جدول رقم (١٠) : استجابات مجتمع الدراسة حول المحور الثالث: اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً

درجة الأهمية				رقم العبارة	الحاجة التدريبية	درجة الاحتياج			
الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة			الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١٠	٤,٧١	٠,٥٢	مهمة جدا	١٦	الإلمام بدور معلمة التربية الفنية في اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً.	٧	٣,٩٩	٠,٨٥	كبيرة
١٣	٤,٦٥	٠,٥٤	مهمة جدا	١٧	تحديد مراحل وإجراءات عملية اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً.	٤	٤,١٣	٠,٦٣	كبيرة
٨	٤,٧٢	٠,٥٢	مهمة جدا	١٨	معرفة بعض أساليب الكشف والتعرف على الطالبة الموهوبة فنياً.	١	٤,٨٦	٠,٥٩	كبيرة جدا
٩	٤,٧٢	٠,٥٤	مهمة جدا	١٩	استخدام استمارات الترشيح (ترشيح المعلمة، ترشيح الوالدين، ترشيح الأقران، ترشيح الطالبة الذاتي) للتعرف على الطالبة الموهوبة فنياً.	٦	٤,٠٣	٠,٨٢	كبيرة
٤	٤,٧٦	٠,٤٦	مهمة جدا	٢٠	توظيف الملاحظة المنظمة للنشاط الفني للتعرف على الطالبة الموهوبة فنياً.	١٠	٣,٦٤	٠,٨٦	كبيرة
٣	٤,٧٧	٠,٤٨	مهمة جدا	٢١	استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) للإنتاج الفني للتعرف على الطالبة الموهوبة فنياً.	١٢	٣,٣٧	٠,٩٨	متوسطة
٧	٤,٧٤	٠,٥	مهمة جدا	٢٢	استخدام تقدير المنتج الفني من الخبراء المختصين في مجال الفن لترشيح الطالبة الموهوبة فنياً.	١٣	٣,٣٦	١,٠٢	متوسطة
١٢	٤,٦٩	٠,٥٨	مهمة جدا	٢٣	تطبيق قائمة الخصائص السلوكية للطالبة الموهوبة فنياً.	٨	٣,٩٦	٠,٧٧	كبيرة
٥	٤,٧٦	٠,٤٧	مهمة جدا	٢٤	استخدام مقياس "اكتشف" في التعرف على الطالبة الموهوبة فنياً.	٣	٤,١٩	٠,٦٦	كبيرة
١١	٤,٧١	٠,٥٧	مهمة جدا	٢٥	تطبيق بطارية الذكاءات المتعددة للتعرف على الطالبة الموهوبة فنياً.	٥	٤,١٣	٠,٧٢	كبيرة
٢	٤,٧٨	٠,٤٦	مهمة جدا	٢٦	استخدام "تقدير الإبداع التشكيلي" للتعرف على الطالبة الموهوبة فنياً.	١١	٣,٣٨	٠,٩٣	متوسطة
٦	٤,٧٥	٠,٥٢	مهمة جدا	٢٧	استخدام اختبار القدرة الفنية للتعرف على الطالبة الموهوبة فنياً.	٩	٣,٧٥	١,٠٥	كبيرة
١	٤,٨	٠,٥٢	مهمة جدا	٢٨	تطبيق اختبار التفكير الإبداعي الشكلي لاكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً.	٢	٤,٦٩	٠,٧٣	كبيرة جدا
	٤,٧٤	٠,٤٢	مهمة جدا		المتوسط العام		٣,٩٦	٠,٥٩	كبيرة

- **درجة الاحتياج للتدرب على الحاجات التدريبية للمحور الثالث**:

تم قياس درجة احتياج المعلمة للتدريب فيما يتعلق باكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ولوحظ وجود استجابة بدرجة كبيرة جدا ، وهي مرتبة تنازليا حسب درجة احتياج المعلمة للتدرب عليها، وهي العبارات ذات الأرقام (١٨، ٢٨) واستجابة بدرجة كبيرة على العبارات ذات الأرقام (٢٤، ٢٥، ١٧، ٢٠، ٢٧، ٢٣، ١٦، ١٩) واستجابة بدرجة متوسطة على العبارات ذات الأرقام (٢٦، ٢١، ٢٢) عبارات قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة احتياج المعلمة للتدريب على الحاجات التدريبية تراوحت من (٣,٣٦) للعبارة رقم (٢٢) إلى (٤,٨٦) للعبارة رقم (١٨)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن الفئة الثالثة (متوسطة) والفئة الرابعة (كبيرة) والفئة الخامسة (كبيرة جدا). وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة احتياج المعلمة للتدرب على الحاجات التدريبية فيما يتعلق باكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا تساوي (٣,٩٦) وهي تشير إلى الاستجابة (كبيرة). وتعزى هذه النتيجة إلى حاجة المعلمة من التمكن من استخدام أدوات متخصصة للتعرف على الطالبة الموهوبة في مجالات التربية الفنية، كما أن اختبار التفكير الإبداعي يعتبر أحد أهم الأدوات المعتمدة من إدارة رعاية الموهوبين للتعرف عليهم، وفي أغلب الأحيان تساهم المعلمة في تطبيقه. كما أن المعلمة تفتقر إلى التدريب والتأهيل الكافي والمتخصص لاستخدام وتطبيق هذه الأدوات بفاعلية أكثر. كما أن الأدوات المطبقة لتحديد الطالبة الموهوبة هي أدوات غير مصممة لمجالات الموهبة الفنية (الخديدي ١٤٢٩هـ)، وقد استشعرت المعلمة حاجتها للتدرب على مثل هذه الأدوات لارتباطها بمجال الموهبة الفنية، ولعدم توفر برامج تدريبية تتناول ما تحتاجه المعلمة لتتمتع بكفاءة عالية لترشيح الطالبة الموهوبة في مجال تخصصها. وتتفق نتائج هذا المحور بشكل جزئي مع دراسة صادق وأمين (٢٠٠٩م)، وأريج الهابش (١٤٣٢هـ).

- **نتائج المحور الرابع**: **رعاية الطالبة الموهوبة فنيا** :

اشتمل المحور الثالث (رعاية الطالبة الموهوبة فنياً) على (٢٢) فقرة (حاجات تدريبية)، والجدول رقم (١١) يوضح ترتيب كل فقرة حسب استجابة مجتمع الدراسة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الاستجابة لكل فقرة لدرجة أهمية الحاجات التدريبية، ودرجة الاحتياج لها من وجهة نظر معلمة التربية الفنية.

- **درجة أهمية الحاجات التدريبية للمحور الرابع**:

تم قياس درجة أهمية الحاجات التدريبية للمعلمة فيما يتعلق برعاية الطالبة الموهوبة فنيا ويلاحظ وجود استجابة بدرجة مهمة جدا على (جميع العبارات). وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة أهمية الحاجات التدريبية للمعلمة من (٤,٦١) للعبارة رقم (٣٢) إلى (٤,٧٦) للعبارة رقم (٣٧)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع جميعها ضمن الفئة الخامسة (مهمة جدا).وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجةٍ أهمية الحاجات التدريبية للمعلمة فيما يتعلق برعاية الطالبة الموهوبة فنيا تساوي (٤,٧١) وهي تشير إلى الاستجابة (مهمة جدا)، وتتفق نتائج المحور السابق بشكل جزئي مع دارسة صادق وأمين (٢٠٠٩م).

جدول رقم (١١): استجابات مجتمع الدراسة حول المحور الرابع: رعاية الطالبة الموهوبة فنياً

درجة الأهمية				رقم العبارة	الحاجة التدريبية	درجة الاحتياج			
الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة			الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١٧	٤,٧	٠,٥٩	مهمة جدا	٢٩	الإلمام بالمعايير التي تقوم عليها برامج وطرق رعاية الطالبة الموهوبة فنيا.	٦	٤,٠٩	٠,٦٨	كبيرة
٢٠	٤,٦٢	٠,٦٤	مهمة جدا	٣٠	معرفة المقصود من المصطلحات التالية: التجميع، التسريع، الإثراء.	٨	٣,٩٧	٠,٦٥	كبيرة
١٩	٤,٦٥	٠,٦١	مهمة جدا	٣١	الإلمام بأشكال تجميع الطالبات الموهوبات فنيا حسب القدرات الفنية والمتجانسة وغير المتجانسة.	٩	٣,٩٤	٠,٧	كبيرة
٢٢	٤,٦١	٠,٦٦	مهمة جدا	٣٢	تحديد بعض أساليب تسريع الطالبة الموهوبة فنيا.	١٠	٣,٩٣	٠,٧١	كبيرة
٢١	٤,٦٢	٠,٦٥	مهمة جدا	٣٣	معرفة أساليب الإثراء لرعاية الطالبة الموهوبة فنيا.	٥	٤,٢١	٠,٦٨	كبيرة جدا
٩	٤,٧٣	٠,٥	مهمة جدا	٣٤	الإلمام بمفهوم دمج المنهج لتسريعه وإثرائه لرعاية الطالبة الموهوبة فنيا.	٤	٤,٨٧	٠,٦٣	كبيرة جدا
٧	٤,٧٣	٠,٤٧	مهمة جدا	٣٥	تطبيق خطوات دمج المنهج على وحدات دراسية فنية.	٣	٤,٨٨	٠,٦١	كبيرة جدا
١١	٤,٧٣	٠,٥٢	مهمة جدا	٣٦	تصميم برنامج إثرائي فني لرعاية الموهبة الفنية.	٢٢	٣,٣٢	٠,٧٩	متوسطة
١	٤,٤٦	٠,٤٩	مهمة جدا	٣٧	تصميم وحدة إثرائية لرعاية الموهبة الفنية.	٢١	٣,٣٣	٠,٦٩	متوسطة
١٨	٤,٦٩	٠,٥٦	مهمة جدا	٣٨	معرفة خطوات بناء تجمعات إثرائية على أساس اهتمامات وميول الطالبة الموهوبة فنيا.	٢	٤,٩	٠,٥٩	كبيرة جدا
١٦	٤,٧١	٠,٥	مهمة جدا	٣٩	توظيف التجمعات الإثرائية الفنية لتسويق إنتاج الطالبة الموهوبة فنيا.	١	٤,٩٤	٠,٥٥	كبيرة جدا
٢	٤,٧٥	٠,٤٦	مهمة جدا	٤٠	استخدام بعض استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبة الموهوبة فنيا.	١٩	٣,٣٥	٠,٩٤	متوسطة
٨	٤,٧٣	٠,٤٩	مهمة جدا	٤١	تطبيق نموذج الحل الإبداعي للمشكلة الفنية.	١١	٣,٨٣	٠,٧٦	كبيرة
١٠	٤,٧٣	٠,٥١	مهمة جدا	٤٢	معرفة بعض استراتيجيات تنمية الخيال الفني.	١٣	٣,٧٣	٠,٧٩	كبيرة
١٢	٤,٧٣	٠,٥٣	مهمة جدا	٤٣	معرفة بعض استراتيجيات تنمية الذكاء البصري- المكاني.	٧	٤,٠٨	٠,٦	كبيرة
١٣	٤,٧٣	٠,٥٤	مهمة جدا	٤٤	تطبيق استراتيجية "انظر وتحدث عن الفن"لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبة الموهوبة فنيا.	١٢	٣,٧٧	٠,٧٦	كبيرة
٣	٤,٧٥	٠,٤٨	مهمة جدا	٤٥	بناء الأسئلة الموجهة لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالبة الموهوبة فنيا.	١٨	٣,٣٦	٠,٨٦	متوسطة
٥	٤,٧٥	٠,٥٢	مهمة جدا	٤٦	استثمار الأنشطة الفنية غير الصفية في تنمية الموهبة الفنية.	١٧	٣,٣٧	٠,٨٨	متوسطة
١٤	٤,٧٣	٠,٥٥	مهمة جدا	٤٧	معرفة بعض تطبيقات تكنولوجيا التعليم في إثراء الموهبة الفنية.	١٥	٣,٤٣	٠,٨٦	كبيرة
٦	٤,٧٤	٠,٥٤	مهمة جدا	٤٨	توظيف المواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال الفن البصري لإثراء الموهبة الفنية.	١٦	٣,٤١	٠,٨٨	كبيرة
٤	٤,٧٥	٠,٤٩	مهمة جدا	٤٩	معرفة بعض طرق تعزيز التعلم الذاتي لدى الطالبة الموهوبة فنيا.	١٤	٣,٥٢	٠,٩٢	كبيرة
١٥	٤,٧٣	٠,٥٦	مهمة جدا	٥٠	الإلمام ببعض أساليب التقويم المناسبة للطالبة الموهوبة فنيا.	٢٠	٣,٣٤	٠,٩٣	متوسطة
	٤,٧١	٠,٤٥	مهمة جدا		المتوسط العام		٣,٨٩	٠,٥٣	كبيرة

• **درجة احتياج المعلمة للتدرب على الحاجات التدريبية للمحور الرابع** :

تم قياس درجة احتياج المعلمة للتدرب فيما يتعلق برعايةٍ الطالبة الموهوبة فنيا من خلال (٢٢) ولوحظ وجود استجابة بدرجة كبيرة جدا على العبارات ذات الأرقام (٣٩، ٣٨، ٣٥، ٣٤، ٣٣)، واستجابة بدرجة كبيرة على العبارات ذات الأرقام (٢٩، ٤٣، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤١، ٤٤، ٤٢، ٤٩، ٤٧، ٤٨)، واستجابة بدرجة متوسطةٍ على العبارات ذات الأرقام (٤٦، ٤٥، ٤٠، ٥٠، ٣٧، ٣٦) عبارة. وهي مرتبة تنازليا حسب درجة احتياج المعلمة للتدريب عليها وفقا لقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات مجتمع الدراسة وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام لدرجة احتياج المعلمة للتدرب فيما يتعلق برعاية الطالبة الموهوبة فنياً تساوي (٣,٨٩) وهي تشير إلى الاستجابة (كبيرة). ونجد أن العبارات التي حصلت على استجابة متوسط تتناول موضوعات مهمة كحاجة تدريبية من وجهة نظر المعلمة، ولكنها لاتحتاج إلى إلتدرب عليها بدرجة عالية كونها ترتبط بكفايات ومهارات التدريس والتي غالبا ما تكون تعرفت عليها بشكل مبسط قبل الخدمة، أو تمكنت منها من خلال ممارسة التدريس أثناء الخدمة. وبشكل عام فإن نتائج استبانة تحديد الحاجات التدريبية تظهر أن مجتمع الدراسة يرى أهمية هذه الحاجات التدريبية والاحتياج للتدرب عليها ضمن برامج التدريب أثناء الخدمة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة صديق وأمين (٢٠٠٩م).

• **نتائج الإجابة عن السؤال الثالث** :

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول درجة الأهمية والاحتياج التدريبية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها تعزى إلى المرحلة الدراسية؟ وللإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق في المتوسطات الكلية لمحاور أداة الدراسة المعبرة عن آراء عينة الدراسة لتحديد الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها حسب المرحلة الدراسية، والنتائج بالجدول (١٢):

• **أولا: درجة أهمية الحاجة التدريبية**:

• **المحور الأول: مفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني**:

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة المتوسطة (٤,٤١) بانحراف معياري (٠,٥١) والمتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية (٤,٥١) بانحراف معياري (٠,٥٦). وقيمة (ت) تساوي (١,١٢) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة أهمية الحاجة للتدرب على مفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني.

• **المحور الثاني: خصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنيا** :

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة المتوسطة (٤,٥٧) بانحراف معياري (٠,٥٤) والمتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية (٤,٥٩) بانحراف معياري (٠,٥٤). وقيمة (ت) تساوي (٠,١٨) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمات

المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة أهمية الحاجة للتدرب على خصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنيا.

جدول رقم (١٢) : نتائج اختبارت للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية

الحاجات	المحور	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأهمية	الأول	متوسطة	٨٢	٤,٤١	٠,٥١	١,١٢	١٥٥	٠,٢٦
		ثانوية	٧٥	٤,٥١	٠,٥٦			
	الثاني	متوسطة	٨٢	٤,٥٧	٠,٥٤	٠,١٨	١٥٥	٠,٨٥
		ثانوية	٧٥	٤,٥٩	٠,٥٤			
	الثالث	متوسطة	٨٢	٤,٦٩	٠,٤٣	١,٤٦	١٥٥	٠,١٤
		ثانوية	٧٥	٤,٧٩	٠,٤٢			
	الرابع	متوسطة	٨٢	٤,٦٥	٠,٤٦	١,٧٢	١٥٥	٠,٠٨
		ثانوية	٧٥	٤,٧٨	٠,٤٤			
	الدرجة الكلية	متوسطة	٨٢	٤,٦١	٠,٤١	١,٥٣	١٥٥	٠,١٢
		ثانوية	٧٥	٤,٧١	٠,٤٢			
الاحتياج	الأول	متوسطة	٨٢	٤,٠٨	٠,٥٣	١,٥٢	١٥٥	٠,١٢
		ثانوية	٧٥	٣,٩٥	٠,٥٧			
	الثاني	متوسطة	٨٢	٤,١٥	٠,٥٢	١,٣٠	١٥٥	٠,١٩
		ثانوية	٧٥	٤,٠٤	٠,٥٤			
	الثالث	متوسطة	٨٢	٣,٨٨	٠,٥٧	١,٦٨	١٥٥	٠,٠٩
		ثانوية	٧٥	٤,٠٤	٠,٦٣			
	الرابع	متوسطة	٨٢	٣,٨٧	٠,٥٧	٠,٤٠	١٥٥	٠,٦٨
		ثانوية	٧٥	٣,٩٠	٠,٥٠			
	الدرجة الكلية	متوسطة	٨٢	٣,٩٤	٠,٤٨	٠,٢٤	١٥٥	٠,٨١
		ثانوية	٧٥	٣,٩٦	٠,٤٨			

- **المحور الثالث: اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا** :

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة المتوسطة (٤,٦٩) بانحراف معياري (٠,٤٣) والمتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية (٤,٧٩) بانحراف معياري (٠,٤٢). وقيمة (ت) تساوي (١,٤٦) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة أهمية الحاجة للتدرب على اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا.

- **المحور الرابع: رعاية الطالبة الموهوبة فنيا** :

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة المتوسطة (٤,٦٥) بانحراف معياري (٠,٤٦) والمتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية (٤,٧٨) بانحراف معياري (٠,٤٤). وقيمة (ت) تساوي (١,٧٢) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة أهمية الحاجة للتدرب على رعاية الطالبة الموهوبة فنيا.

• **الدرجة الكلية: درجة الأهمية للحاجات التدريبية عامة:**

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة المتوسطة (٤,٦١) بانحراف معياري (٠,٤١) والمتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية (٤,٧١) بانحراف معياري (٠,٤٢). وقيمة (ت) تساوي (١,٦٣) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة أهمية الحاجة للحاجات التدريبية عامة. وتشير هذه النتيجة إلى أن معلمات التربية الفنية للمرحلين المتوسطة والثانوية يشعرن بأهمية هذه الحاجات التدريبية وهذا متفق مع ما توصلت إلية الباحثة واتفق عليه المحكمون. واتفاق المعلمات حول أهمية هذه الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية بغض النظر عن المرحلة التي يدرسن فيها.

ثانياً: درجة احتياج المعلمة للتدرب على الحاجات التدريبية:

• **المحور الأول: مفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني:**

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة المتوسطة (٤,٠٨) بانحراف معياري (٠,٥٣) والمتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية (٣,٩٥) بانحراف معياري (٠,٥٧). وقيمة (ت) تساوي (١,٥٢) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات معلمات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة احتياج المعلمة للتدرب على مفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني.

• **المحور الثاني: خصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنيا :**

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة المتوسطة (٤,١٥) بانحراف معياري (٠,٥٢) والمتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية (٤,٠٤) بانحراف معياري (٠,٥٤). وقيمة (ت) تساوي (١,٣٠) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات معلمات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة احتياج المعلمة للتدرب على خصائص وسمات الطالبة الموهوبة فنيا.

• **المحور الثالث: اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا :**

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة المتوسطة (٣,٨٨) بانحراف معياري (٠,٥٧) والمتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية (٤,٠٤) بانحراف معياري (٠,٦٣). وقيمة (ت) تساوي (١,٦٨) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات معلمات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة احتياج المعلمة للتدرب على اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا.

• **المحور الرابع: رعاية الطالبة الموهوبة فنيا :**

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة المتوسطة (٣,٨٧) بانحراف معياري (٠,٥٧) والمتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية (٣,٩٠) بانحراف معياري (٠,٥٠). وقيمة (ت) تساوي (٠,٤٠) وهي غير دالة إحصائيا عند

مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات معلمات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة احتياج المعلمة للتدرب على رعاية الطالبة الموهوبة فنيا.

- **الدرجة الكلية: درجة الأهمية للحاجات التدريبية عامة:**

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة المتوسطة (٣,٩٤) بانحراف معياري (٠,٤٨) والمتوسط الحسابي لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية (٣,٩٦) بانحراف معياري (٠,٤٨). قيمة (ت) تساوي (٠,٢٤) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات معلمات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة احتياج المعلمة للحاجات التدريبية عامة. وتشير هذه النتيجة إلى أن معلمات التربية الفنية للمرحلين المتوسطة والثانوية لديهن نفس الاحتياج في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها، وأن الدورات والبرامج المقدمة لهن أثناء الخدمة لا تراعي احتياجاتهن في هذه المجال بغض النظر عن المرحلة التي تدرسها.

- **ملخص نتائج الدراسة:**

- توصلت الدراسة إلى (٥٠) حاجة تدريبية لمعلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها اشتملت على: (١٠) حاجة تدريبية تتعلق بتحديد مفهوم الموهبة الفنية والإبداع الفني، و(٥) حاجة تدريبية تتعلق بتحديد خصائص الطالبة الموهوبة فنيا، و(١٣) حاجة تدريبية تتعلق باكتشافها، و(٢٢) تتعلق برعايتها.
- توصلت الدراسة إلى حاجة معلمات التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية للتدرب على (١٠) حاجات تدريبية بدرجة كبيرة جدا، و (٢٨) حاجة تدريبية بدرجة كبيرة، و (١٢) حاجة تدريبية بدرجة متوسطة من وجهة نظرهن.
- كشفت نتائج المتوسط العام لكل محور من محاور الدراسة عن أهمية الحاجات التدريبية لمجتمع الدراسة بدرجة مهمة جدا.
- كشفت نتائج المتوسط العام لكل محور من محاور الدراسة عن حاجة مجتمع الدراسة للتدرب على الحاجات التدريبية بدرجة كبيرة.
- كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا لآراء مجتمع الدراسة حول تقدير درجتي الأهمية والاحتياج للتدرب على الحاجات التدريبية المحددة في أداة الدراسة في كل محور، وللمحاور مجتمعة تعزى للمرحلة الدراسية.

- **توصيات الدراسة:**

في ضوء ما توصلت إلية الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- توفير برامج تدريبية لمعلمات التربية الفنية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنيا ورعايتها.
- تضمين تربية الموهوبين فنياً في برامج تدريب المعلمة أثناء الخدمة، مع الإفادة مما توصلت إليه الدراسة من حاجات تدريبية.

- دعوة مؤسسات إعداد معلمات التربية الفنية قبل وأثناء الخدمة إلى الاهتمام بالاتجاهات الحديثة في مجال اكتشاف الموهوبين فنياً ورعايتهم.

- **مقترحات الدراسة**:

- تصميم برنامج تدريبي لمعلمات التربية الفنية في ضوء نتائج الحاجات التدريبية في مجال اكتشاف الطالبة الموهوبة فنياً ورعايتها، ودارسة مدى فاعليته.
- إجراء دراسة مشابهة تطبق على المناطق الأخرى من المملكة.
- إجراء دراسة مشابهة لمجالات أكاديمية أخرى.

- **المراجع**:

- **أولا : المراجع العربية**:

آبادي، الفيروزي (٢٠٠٧م). *معجم القاموس المحيط*. ط٢. بيروت: دار المعرفة.

آل كاسي، عبد الله بن علي (١٤٣٠هـ). الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء التوجهات المعاصرة من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم الطبيعية بمنطقة مكة المكرمة، ***أطروحة دكتوراه*** **(غير منشورة)**، مكة المكرمة جامعة أم القرى، كلية التربية.

آيات علي، عبد المجيد (١٣٢٢هـ). رؤية تربوية في مجال إعداد معلمة التلميذات الموهوبات الصورة الذهنية لدى المعلمين عن التلميذة الموهوبة، *الكتاب العلمي للمؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم تأمل الواقع واستشراف المستقبل*، الجزء الثالث، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٤٠١- ٤٢٨.

البسيوني، محمد (١٩٨٥م). *قضايا التربية الفنية*. القاهرة: عالم الكتاب.

تريسي، وليم (١٩٩٠م). *تصميم نظم التدريب والتطوير*. ترجمة سعد أحمد الجبالي، الرياض: معهد الإدارة العامة.

توفيق، عبدالرحمن (٢٠٠٧م). *المدربون الناجحون ماذا يفعلون: قبل التدريب وبعده*. القاهرة: مركز الخبرات المهنية الإدارية (بميك).

توفيق، عبد الرحمن (٢٠٠٨م). *المدربون الناجحون ماذا يفعلون: من التصميم إلى التقييم*. القاهرة: مركز الخبرات المهنية الإدارة (بميك).

جبران، أحمد (٢٠٠٦م). *دليل مرجعي في التدريب*. عمان: منشورات معهد التربية، الأونروا، اليونسكو.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٨م). *الموهبة والتفوق والإبداع*. ط٢، عمان: دار الفكر.

الجغيمان، عبدالله محمد (٢٠٠٧م). تصميم إطار مقترح لبرنامج تدريبي تأهيلي لإعداد معلمي الموهوبين في مدارس التعليم العام. دراسات في المناهج و طرق تدريس، *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، ١٢٢، ٦١- ١٢٤.

الجهني، فايز (١٤٣٠هـ). *مناهج وبرامج الموهوبين: تخطيطها- تنفيذها- تقويمها*. ط١ عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

الخديدي، فيصل خالد (١٤٢٩هـ). واقع برامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء آراء المشرفين والمعلمين بمراكز الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

خميس، محمد عطية (٢٠٠٣م). *منتجات تكنولوجيا التعليم*. القاهرة: مكتبة دار الكلمة.

الزهراني، محسن بن جابر (١٤٢٣هـ). أساليب مقترحة للتعرف على موهوب التربية الفنية بالمرحلة الثانوية دراسة كشفية. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

السكارنة، بلال خلف (٢٠٠٩م). *التدريب الإداري*. ط١، عمان: دار وائل النشر.

السمادوني، السيد إبراهيم (٢٠٠٨م). *تربية الموهوبين والمتفوقين*. عمان: دار الفكر.

السيد، هدى وحلمي، أميمة (٢٠٠٢ م). الاحتياجات التدريبية لرؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات المصرية بالتطبيق على جامعة طنطا في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. *مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية*.

شهاب، إيمان كاظم (٢٠٠٧). مدى فاعلية مقياس ديسكفر في التعرف على طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات في الفن التشكيلي. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، البحرين، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، برنامج تربية الموهوبين.

الشيخلي، خالد (٢٠٠٥م). *الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم*. العين: دار الكتاب الجامعي.

صديق، جمال عبد المولي؛ وأمل أمين (٢٠٠٩م). تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلم. *مجلة القراءة والمعرفة*، مصر، عدد (٩٨)، ص ١٤- ٦٨.

الضويحي، محمد بن حسين (٢٠٠٨م). الموهوبون فنياً، خصائصهم واكتشافهم ودور التربية في رعايتهم. *مجلة الإرشاد النفسي*، مصر،٢٢، ٤٣- ٦٨. استرجع بتاريخ ٢٥- ٤- ٢٠١٠م من: http://uqura.opac.mandumah.com

عبد المنعم، مي عطا الله نور (٢٠٠١م). برنامج مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين والمتميزين في الفنون البصرية. ***بحث دكتوراه (غير منشور)***، القاهرة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد (٢٠٠٥م). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. ط١، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العساف، صالح حمد (٢٠٠٦م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط٤، الرياض: مكتبة العبيكان.

عطا الله، صلاح الدين فرج (٢٠٠٨م). فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين. *المجلة التربوية*، الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي،٨٨، ١١٧- ١٥٩.

عليوه، السيد (٢٠٠١م). *تحديد الاحتياجات التدريبية*. *القاهرة*: ايتراك للنشر والتوزيع.

الغامدي، أحمد عبد الرحمن (١٩٩٧م). *التربية الفنية مفهومها- أهدافها- مناهجها وطرق تدريسها*. مكة المكرمة: مطابع الصفا.

الغامدي، عبد العزيز بن أحمد (١٤٢٥م). التفكير الابتكاري بأبعاده، وبعض سماته الشخصية المميزة للمراهقين الموهوبين وغير الموهوبين في الرسم التشكيلي بمحافظة جدة. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، جامعة أم القرى، كلية التربية.

الطعاني، حسن أحمد (٢٠٠٧م). *التدريب: مفهومة وفعالياته بناء البرامج التدريبية وتقويمها*. ط١، عمان: دار الشروق.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥م). *الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

مسعود، جبران (٢٠٠٥م). *الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام*. ط٣، بيروت: دار العلم للملايين.

الموسى، ناصر بن علي (٢٠١٠م). اكتشاف ورعاية الموهوبين في العام العربي "التجربة السعودية نموذجا. *المؤتمر العلمي لكلية التربية- اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع و المأمول*، مصر، جامعة بنها، ١- ٣٠.

موسى، عبد الحكيم (١٩٩٧م). *التدريب أثناء الخدمة*. القاهرة: دار النهضة العربية.

الهابش، أريج محمد (١٤٣٢هـ). الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات اللغة العربية في مجال اكتشاف التلميذات الموهوبات لغويا ورعايتهن بالعاصمة المقدسة. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، مكة المكرمة،جامعة أم القرى، كلية التربية.

- **ثانيا : المراجع الإنجليزية** :

Alshouse, M. D. (2008). Art via culture: White, Black, and Hispanic evaluator interpretation of high ability assessed through fifth grade student drawings. **Published Doctoral Dissertation**, U.S.A., Drake University. Reviewed October 10, 2010 from: http://UMI.com

Chan, D. W. (2007). Drawing abilities of Chinese gifted students in Hong Kong: prediction of expert judgments by self-report responses and spatial tests. Reviewed June 3, 2010 from Routledge database.

Chin, C. S.; & Harrington, D. (2009). Innerspark: A Creative Summer School and Artistic Community for Teenagers with Visual Arts Talent. **Gifted Child Today**, 32, 1,.14-22. Retrieved January 26, 2010 from: www.http://iric.com

Clark, B. (1992). **Growing up giftedness** (4th ed.). N Y: Macmillan Publishing Company.

Clark, G. & Zimmerman, E. (1994). Programming opportunities for students gifted and talented in the visual arts. **The National Research Center on the Gifted and Talented**. Storrs, Ct.

Dixon, F. & Moon, S. (2006). **The handbook of gifted education**. USA: Prufrock Press Inc.

Foeken, w. (2005). Identifying Artistically Gifted Children. Retrieved June 11, 2010 from: http://www.artisticnetwork.net

Gardner, H. (1983). **Frames of mind**. N Y: Basic Books

Gardner, H. (2000). **Intelligence reframed**: **Multiple intelligence for the 21st century**. NY: Basic Books.

Kay, S., I. (2008). Nurturing Visual Arts Talent. **Gifted Child Today**, 31, 4, 19-23. Retrieved February 1, 2010, from http://eric.com

Mills, C. (2003). Characteristics of Effective Teachers of Gifted Students: Teacher Background and Personality Styles of Students. **Gifted Child Quarterly**, 47, 4. Retrieved January 26, 2010 from: www.http://gcq.sagepub.com

Oreck, B.; Baum, S.; & McCartney H. (2000). Artistic talent development for urban youth: the promise and the challenge. **The National research Center on the Gifted and Talented**. Reviewed June 3, 2010 from: http://nrcgt.org

Renzulli, J. S. (2000). One Way to Organize Exploratory Curriculum: Academics of Inquiry and Talent Development (part 1). **Middle school journal**, 32, 2, 5-15. Retrieved February 20, 2010, from ERIC database.

Trimis, E.; Savva, A. (2009).Artistic learning in Relation to Young Children's Chorotopos: An in Depth Approach to Early Childhood Visual Culture Education. **Early Childhood Education Journal**, 36, 527-539. Reviewed June 3, 2010 from Springer database.

VanTassel-Baska, Joyce & Johnsen, Susan K (2007). Teacher Education Standards for the Field of Gifted Education: A Vision of Coherence for Personnel Preparation in the 21st Century. **The Gifted Child Quarterly**, April 1. 2007. Retrieved January 26, 2010 from www.hibeam.com

Winner, E. (1996). **Gifted children myth and realities**. New York: Basic Books, A Division of Harper Collins Publishers, Inc

http://www.wikipedia.org

❋❋❋❋❋❋❋